

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

التازي، محمد الموساوي محمد الأنصاري، محمد كريم، عزيز الفيلاي وتعيوضه بسؤال موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، تمكن مستخدمي القطاع الخاص من التقاعد النسبي للمستشارين المحترمين السادة محمد العربي القباج، تيتي العلوي، كافي الشراط، عبد اللطيف أبدوح شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الأمين، قبل الشروع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال هذه الجلسة لدينا أربع طلبات إحاطة فأعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة لتفضله لإلقاء الإحاطة تفضل السيد الرئيس.

المستشار محمد الجوهري :

شكرا السيد الرئيس تناول فريقتي الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية صباح اليوم في إحاطة المجلس علما طبقا للسادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين حول إضراب شاحنات النقل الكميونات الكبار. "موغك روسوم موغك" التي يتعدى الوزن ديالهم مع العمولة ديالهم 38 طن كانت إضرابات البارح طوال اليوم وإضرابات كان فيها تهديد بالعنف من طرف المضربين ضد المضربين المشكل هو أن الشاحنة الصندوق ديالها الرخصة خصها تهز فقط 38 طن الطرة والطنونج كيف كيقولو في اللغة ديال الحريفية ولما كنعمروا الصندوق كامل السلعة كتوصل ما بين 50 حتى 65 طن بمعنى ما كيغرفش للي كيغمر سواء بالرملة سواء بالحجر سواء بحاجة أخرى ما كيغرفش امت غادن يوصل 38 طن مع اعتبار الطرة ديال الكاميو الشيء الذي يجعل الشاحنة دائما خارجة على القانون. والمراقبة ديال الدرك والمراقبة قانونية من مراقبة إلى مراقبة من مراقبة إلى مراقبة فواحد السلسلة كنوضع الأسئلة الدرك اعملوا اشغالهم بالقانون اللي كيشغل بالشاحنة مورط كوجد رأسه عمليا ما يمكنش له احترام القانون فما هو الحل كيخص كناشدوا الحكومة ونناشد وزير التجهيز بصفة خاصة أن يوجد حلا ويكون واحد النقاش واحد الحوار مع هؤلاء من أجل إيجاد حل لهذه المعضلة الكبرى شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس هذا ما أتمناه إذن أعطي الكلمة دائما في إطار إحاطة للفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار مولاي انريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمين،

محضر الجلسة 437

التاريخ : الثلاثاء 24 ربيع الأول 1426 الموافق ل 3 ماي 2005.

الرئاسة : المستشار السيد عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس

مجلس المستشارين.

التوقيت : (3 ساعات و45 دقيقة) ابتداء من الساعة الثالثة والنصف

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف

المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين، علما بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات تفضل السيد الأمين.

السيد الأمين طي سالم الشكاف :

شكرا السيد الرئيس الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من يوم الثلاثاء 26 أبريل 2005 إلى غاية يوم الثلاثاء 3 ماي 2005 عدد الأسئلة الشفهية ستة وأربعون سؤالا وعدد الأسئلة الكتابية خمسة أسئلة كما توصل السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بالمراسلة تتعلق بجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 3 ماي 2005 هذا نصها سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد، يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد وزير التجارة الخارجية سينوب عن السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني الكلف بالتكوين المهني بالإجابة عن السؤال الشفهي الوحيد الموجه إلى هذا الأخير حول العقود الخاصة بالتكوين C.S.F. واعتبارا لذلك فإن أرجوكم إدارة السؤال المذكور مباشرة بعد إجابة وزير الصناعة والتجارة والتأهيل الاقتصاد عن الأسئلة الثلاث التي تخص قطاعه وتفضلوا بقبول خالص العبارات والتقدير الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان إمضاء سعد العلمي، كما ورد على الرئاسة استدراك على جدول الأعمال مجلس المستشارين جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 3 ماي 2005 بسحب السؤال الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حملة التنصير بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة أحمد القادري، عبد الحق

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

وطول مدتها إلى توقيفات مسترسلة عن التدريس وبالتالي إلى تعرض أعداد من التلاميذ من مستويات مذكورة إلى الحرمان من متابعة دروسهم وفق البرنامج المسطرة بالنسبة للسنة الدراسية العادية وإذا كنا في الفريق الاشتراكي قد طرحنا في مناسبة كثيرة داخل قبة البرلمان مشاكل رجال التعليم المادية والمعنوية. وساهمنا إلى جانب الركيزات النقابية في طرح ملف التربية والتكوين في شموليته بما فيها الرقي بأوضاع الأسرة التعليمية فإننا اليوم نقف على حدود المطالبة بالحقوق حينما يتعلق الأمر بقدمية القيام بالواجب تجاه مستقبل التلاميذ والأجيال القادمة، فلن ينكر في نجاح المكاسب المادية والمعنوية التي تحققت لأسرة التعليم بفضل نضالها النقابي ودعم القوى الوطنية لمطالبها المشروعة التي ظلت مجمدة طيلة عقود لكن منذ تفعيل الحوار الاجتماعي الذي باشرته حكومة التناوب وحرصت على تتبع تنفيذه حضي رجال التعليم بعناية تليق بتضحياتهم وما أبانوا عنه من صبر.

وإننا في الفريق الاشتراكي مضطرين إلى الوقوف من جديد داخل قبة البرلمان من أجل التنبيه إلى مخاطر الانحراف عن مقاصد الاحتجاج المشروع، واستغلال مستقبل التلاميذ الأبرياء والقيام بتوقيفات طويلة عن التدريس مما يهدد آلاف التلاميذ بالإضافة إلى إنذار الثلاثاء والأربعاء الماضيين وغيرها من إضرابات متتالية خلال الموسم الحالي لجأت لجنة الأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي إلى إصدار تهديد جديد بالدخول في إضراب مسترسل طيلة الفترة الممتدة من 9 إلى 4 ماي المقبل مما يعني توقف الدراسة لمدة أسبوع كامل ومن هنا فإننا في الفريق الاشتراكي نساند موقف آباء وأولياء التلاميذ الذين انتفضوا للاحتجاج على تكرار إضرابات وتهديدها لأبنائهم ومستقبلهم التعليمي وندعم دعوتهم لوزارة التربية الوطنية بالتحرك العاجل من أجل انقاذ الموسم الدراسي الحالي. والعمل على سن أسلوب للتعامل مع هذه الوضع الشاذ مما يجب المستقبل مثل هذه الانحرافات ومن جهة أخرى فإننا نناشد وزارة التربية الوطنية النظر بروح وطنية إلى المشاكل التي لازالت عالقة بالنسبة لهذه الفئة التعليمية من أجل سحب كل المبررات التي قد تستغل لجرها إلى مسار ليس في مصلحتها ولا في مصلحة التلاميذ ولا المدرسة العمومية، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الرئيس إذن ننتقل إلى الإحاطة الأخيرة والكلمة تفضلوا.

المستشار أحمد القاري :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات المستشارات السادة المستشارين،

أريد في إطار نقطة نظام بالنسبة للفريق الاستقلالي أن نوضح بعد استماعنا إلى تلاوة السيد الأمين المجلس الاستدراك الذي تقدم به

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين أتشرف بتناول الكلمة نيابة عن زملائي أعضاء الفريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لأحيط المجلس علما بقضية طارئة يتعلق موضوعها بالتدني الاقتصادي والاجتماعي للعالم القروي من جراء الجفاف الذي خيم على بلادنا خلال الشهور الأخيرة نطلب من الله تعالى أن يمطر البلاد ويرحم العباد السيد الرئيس، الزملاء المستشارين إن الأوضاع في العالم أوضاع لاتدعو إلى الارتياح فالمحصول الزراعي هذه السنة ضئيل، وتتفاوت ضنائلته من جهة إلى أخرى هذا الذي دفع فريقنا إلى تنبيه الحكومة على أخذ التدابير اللازمة والمستعجلة لمواجهة هذه الوضعية الصعبة فانحباس الأمطار ونضوب المياه من شأنها أن تنعكس سلبا على الأوضاع الفلاحية للبلاد، ففي إقليم الراشدية مثلا وإقليم الخميسات مثلا وإقليم الراشدية تعرفون أنه الإقليم النائي المعروف بظاهرة الجفاف حيث أصبحت هذه الظاهرة ظاهرة هيكلية أصبح يعيش وضعية جد هشة وهو مرشح للمزيد من الحرارة والجفاف ونضوب المياه، لذا نطلب من السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية أن يزور المناطق المتضررة وخاصة منها إقليم الراشدية وإقليم الخميسات وغيرها لتقييم الوضعية الفلاحية لهذه السنة لأن من رأى ليس لمن سمع ونطلب منه أن يشرف على لجنة تقنية إقليمية أو جهوية بحضور رؤساء الجماعات وأعضاء الغرف الفلاحية للاجتماع عن قرب لما يعاني منه العالم القروي من جفاف ومن تهميش ومن فقر السيد الرئيس، الزملاء المستشارين المحترمين إن إقليم الراشدية، استفاد من برنامج وطني لمحاربة آثار الجفاف حيث أنجز منه الشطر الأول في هذا البرنامج وهذه المبادرة التي أمر بها جلالة الملك ونفذها الوزير الأول بكل إتقان وجدية وخفف أنذاك من آثار الجفاف على الفلاحين وخلقت فرصا للشغل وكانت عملية ذات نفع كبير لذا الحكومة اليوم مطالبة لرصد الشطر الثاني لهذا البرنامج ووضع برنامج للسنة الحالية قبل فصل الصيف وقبل فوات الأوان شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس، دائما في إطار الإحاطة أعطي الكلمة للسيد الرئيس الفريق الاشتراكي تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار محمد الخضوري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارات إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر وطبقا للسادة 128 أحيط المجلس علما بإشكالية التعليم المطروحة حاليا على الساحة لقد تناسلت في الآونة الأخيرة عدة إضرابات متتالية بمؤسسات تعليمية وخاصة في التعليم الثانوي والإعدادي، وقد أدى تتابع هذه الإضرابات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

يتقدم به الفريق كتابيا أو شفويا وحنا الآن من هذا المنبر كنتقدم لكم بطلب السيد الرئيس وكنتمونا يتسجل في محضر الجلسة حنا كنطلب باجتماع لجنة الفلاحة ويحضر جميع الناس اللي كيغنيهم الأمر حتى تتداول في هذا الأمر وندارسه بكيفية دقيقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس تفضلوا،

المستشار محمد الجوهري،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أذكر بأن لجنة الفلاحة سبق أن برمجت يوم الخميس الماضي وبأن الحكومة استجابت لطلب جميع الفرق البرلمانية معارضة وأغلبية وأن الاجتماع أجل بطلب من فرق المعارضة وقد قدمنا احتجاجا عن هذا التأجيل وكانت الحكومة والسيد وزير الفلاحة جاهز للجواب عن كل ما يتعلق بالفلاحة ماء وسقيا وأرضا وزراعة شكرا.

السيد الرئيس :

السيد رئيس الجلسة :

الله يخليكم راه عندنا أسئلة عندنا برنامج ديال الأسئلة الله يخليكم ما غاديش ندخل في هذا الأخذ والرد بين الفرق الله يخليكم. نقطة نظام تفضل.

المستشار سعيد التلاوي :

ما هو سبب التأخير هو سبب واحد هو أنه برمجنا واحد العدد من النقط وبغينا السيد الوزير الفلاحة ايجي يناقش معنا الموسم الفلاحي، الأعلاف لأنه كلنا له واحد الكلمة كولنا له اسيدي الفلاح اليوم والحالة التي كيغيش بحال واحد الحادثة سير عيينا من الاجتماعات عينا من الاجتماعات بغينا التطبيق، ولهذا فرق المعارضة تقدموا بطلب وكىطلب باش ايجي المشرع.

السيد رئيس الجلسة :

كلامكم وصل السيد الرئيس، حضرات السادة نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال هذه الجلسة وعدد الأسئلة التي تم برمجتها اليوم هي 21 سؤال شفها الجزء الأول يتعلق بثلاث أسئلة أنية موجهة إلى قطاع التجارة الخارجية سؤالان والصناعة والتجارة سؤال واحد إذن السؤال الآتي الأول انتشار المنتجات الصينية بالسوق المغربية للمستشارين المحترمين السادة محمد بلحسان، محمد البطاح، الحو المربوح، العربي المحرشي، ابراهيم السالمي، سيداتي الشكاف، يحيى يحيى، محمد رضا بوطيب، علي سالم الشكاف تفضل أحد السادة المستشارين تفضل السيد رئيس الفريق.

الفريق الاستقلالي حول حملة التنصير التي تمارس في المغرب هذا السؤال برمج من طرف المكتب وبعد هذه البرمجة وقع إخبار الفريق الاستقلالي بأن السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية لن يتأتى له الحضور في هذه الجلسة وطلب من الفريق بأن يستبدل هذا السؤال ولهذا نحن نؤكد على أن الفريق يلتزم تطبيقا للنظام الداخلي أن يبرمج هذا السؤال في الجلسة المقبلة المتعلقة بحملة التنصير التي تعرفها بعض الأوساط في المغرب شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، سنسجل هذا وسنعمل على ذلك في الجلسة المقبلة إن شاء الله. إذن الكلمة للسيد رئيس الفريق الديمقراطي لكم الكلمة السيد الرئيس دائما في إطار إحاطة.

المستشار التلاوي سعيد :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هذه الإحاطة تود أن نخبر المجلس ومن خلال الرأي العام الوطني على أنه قامت الحكومة أخيرا بقرار في الزيادة في الماء ديال السقي وهذا قرار وطني تزداد تقريبا 2 درهم في متر مربع بالنسبة السقي ونحن لسنا ضد هذه الزيادة لأن الظروف تقتضي ذلك وسياسة الهدود والمصاريف كلنا نعرف ذلك لكي نكوخذ على الحكومة.

أولا لم تشارك ناس ذوي المهنة في هذا القرار تم هذا القرار لايمكن أن يكون عموميا بصفة وطنية لأنه جهة تختلف عن جهة على الأخرى بل حتى داخل الجهة منطقة تختلف عن الأخرى فممكنش نقارن منطقة بني عمير مع منطقة بني ملال أو المنطقة ديال بني ملال مع منطقة القصيبة أو منطقة القصيبة مع بركان كل واحد كيهمهم بواحد الإنتاج فيخلص الثمن سواسية لا. والظروف حتى الظرف الذي تختار فيه هذه الزيادة فهو ظرف غير ملائم نظرا للحالة والوضعية المزرية التي يعيشها الفلاح المغربي الآن وحتى لحد الآن باقي مبلتتش الضوء سمعنا على أن هناك بعض القرارات اتخذت في جلس حكومي ولكن بقي مخرجاتش للوجود هو رفع الجمرك على مادة الشعير على الأعلاف تم رفع الجمرك على الشمندر وغير ذلك بعض الأعلاف لكن الآن الظروف للي كيغيشها الفلاح ظروف صعبة جدا فما بالك في الزيادة ديال الماء في هذا الظرف ولهذا كنتمونا أن المسؤولين على الأقل يتريبتوا في هذا القرار ويدخلوش لحيز التنفيذ حتى على الأقل يتصلوا بالناس وبالجمعيات وبالناس ذوي المهنة وأنتم السيد الرئيس راكم هذا الصباح في اجتماع ديال الفريق راكم تكلمت كثيرا على منطقة بني عمير والحالة التي يعانها هذه المنطقة فالفرق استجاب إلى طلبكم ومن خلاله كنتمونا أننا وحسب القانون الداخلي كنتمونا منكم تسجل لأنه طلب يمكن أن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد وزير التجارة الخارجية مصطفى مشهورى :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرحهم هذه الأسئلة التي تتمحور حول أولا الاستراتيجية المتبعة في إطار تطبيق التبادل الحر، وثانيا انتشار المنتجات الصينية بالسوق المغربية جوابا أود التذكير أن سياسة الانفتاح على الاقتصاد العالمي التي تبناها المغرب في استراتيجية الاقتصادية تهدف إلى تعزيز موقع المغرب في المحيط الاقتصادي العالمي هذا المحيط الذي يشهد يوميا تحولات عالقة فالعولة ليست ولم تبق شعارا بل أصبحت الآن واقعا ملموسا تعيشه كل دول العالم بدون استثناء وهذا التوجه جعل عدة بلدان تخلق أو تنخرط في تجمعات اقتصادية إقليمية أو جهوية، فعلى صعيد أوروبا نجد أن الاتحاد الأوربي الذي انطلق بستة دول أصبح الآن يحتوي على 25 دولة وعلى صعيد القارة الأمريكية هناك اتفاقية التبادل الحر بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك من جهة، وكندا من جهة أخرى هناك كذلك اتفاقية الميركسور التي تضم ستة دول من أمريكا اللاتينية وبالقارة الإفريقية نجد اتحاد الاقتصادي والنقدي لأفريقيا الغربية الذي يضم ثمانية دول والاتحاد الاقتصادي والنقدي لأفريقيا الوسطى الذي تنخرط فيه 6 دول ولا يمكن للمغرب أن يبقى منعزلا عن هذا المسار ينهج سياسة حمائية منفردة ويولي ظهرة لتطور التجارة العالمية وفي هذا الإطار انخرطت بلادنا في إبرام اتفاقية شراكة مع مجموعة الاتحاد الأوربي واتفاقية التبادل الحر مع الدول العربية وكذلك مع دول لها وزن اقتصادي في الساحة الدولية مثل الولايات المتحدة وتركيا ووعيا منه لانعكاسات المحتملة للعولة بصفة عامة ولهذه الاتفاقية بصفة خاصة على الاقتصاد الوطني خصوص على مستوى القدرة التنافسية فقد حرص المغرب خلال مفاوضات على مراعاته بعض قطاعاته الحساسة كالزراعة والنسيج الفلاحة حتى هي 60% وتمكن بالفعل المغرب من الحصول على امتيازات أولا استثناء القطاع الفلاحي من الانفتاح التام والفوري وإعطاء المزيد من الوقت لتأهيله.

ثانيا : إخضاع واردتنا من هذه المواد الى تفكيك جمركي تدريجي، السيد الرئيس بخصوص انتشار المنتجات الصينية فلقد لوحظ ارتفاع وثيرة تدفق هذه المنتجات في الآونة الأخيرة في كل أنحاء العالم وعلى سبيل المثال في المغرب بلغت واردتنا من النسيج والألبسة خلال سنة 2004 مبلغ 992 مليون درهم أي بزيادة بنسبة 30% بالمقارنة مع سنة 2003 وبلغت واردتنا من الأحذية الصينية ما يناهز 138 مليون ريال الدرهم أي بواحد زيادة ارتفعت إلى 52% وهذه الظاهرة لا تقتصر على المغرب وحده وإنما تشمل كما قلت العديد من الدول الأخرى بما فيها الاتحاد الأوربي كما لاحظ جميع المتابعين وهذا الاتحاد ما يشكل ذلك من انعكاسات سلبية على صادراتنا كما نعرف جميعا الشريك الرئيسي

المستشار محمد بلحسان :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أخواي المستشارون،

كما تعلمون السيد الوزير المحترم أصبحت الصين تنافس المغرب بشكل قوي في كل الأسواق التقليدية للتصدير بل وحتى داخل السوق الوطنية. بحيث أصبحت الأسواق المغربية تعرف غزوا واكتساحا كبيرا من طرف المنتجات الصينية وبأئمنة جد بخسة يتعذر على المنتج الوطني منافستها وهو الأمر الذي سيؤثر بشكل سلبي على عدد من القطاعات الإنتاجية على غرار قطاع النسيج الذي أصبح يعيش صعوبات يعرفها الجميع، وللإشارة فإن هذه الهجمة الشرسة للمنتجات الصينية منذ دخول الصين إلى منظمة التجارة العالمية لذلك فإننا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لمواجهة هذه المنافسة الصينية شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار نظرا لوحدة الموضوع ننتقل إلى السؤال الثاني غزو المنتج الصيني للأسواق المغربية للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، محمد العقاوي، أحمد الديبوني، عادل المعطي، أحمد الكور، محمد الطرييش، الميلودي عفوت، محمد السلامي، عبد السلام الودي، عبد السلام احدوش، تفضل السيد المستشار محمد الطرييش.

المستشار محمد أطرييش :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

سؤالنا يتعلق حول غزو المنتج الصيني للأسواق المغربية لا يخفى عليكم أن بلادنا تتخذ عدة إجراءات من أجل تحسين المنتج الوطني في انتظار المنافسة الخارجية من جراء تطبيق اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة لأن مرحلة التطبيق على الأبواب إلا أنه تبين في الآونة الأخيرة أن موجة من المنتجات الصينية تغزو إن لم تقل تكتسح الأسواق المغربية الشيء الذي أحدث تراجعا في استهلاك المنتج الوطني هذا إلى جانب الكساد الذي أصاب منتوجاتنا الوطنية وشكرا السيد الرئيس. السؤال هو ما هي الإجراءات الحمائية التي اتخذتها الحكومة لتحسين المنتج المغربي من هذا الغزو الكاسح شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير تفضلوا السيد الوزير.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أكد رغم هذه الأرقام ورغم هذه الإرادة الواضحة ناكداً على أن الوضع خصوصاً مع الصين والأمر لازال في بدايته بحيث ينتظر أن يتفاهم هذا الوضع إذا لم يتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة لمواجهةته نورد هنا بعض الأرقام التي تدل على ذلك، واردات المغرب من الصين تقدر بحوالي 650 مليار سنتيم بينما الصادرات لاتشكل إلا حوالي 500 مليون سنتيم يعني عجز 6 مليار ديار الدرهم والإشارة فقد تفاهم هذا العجز من 2 مليار فقط في 99 إلى 6 مليار في 2004 ومؤشرات 2005 تنذر بأن هذا العجز يمكن أن يناهز 10 مليارات هذه السنة كما تدهورت نسبة تغطية الصادرات للواردات من 16% إلى 6% خلال نفس الفترة تم إلى 4% فقط في بداية هذه السنة وهو الأمر الذي يعني أن التبادل التجاري مع الصين له اتجاه واحد، مع العلم بأنه على العكس مع الدول الأوربية فإن النشاط الاقتصادي الصيني في المغرب ينحصر في بيع المنتجات الصينية دون توطين أي استثمارات مباشرة. الاستثمارات الصينية المباشرة بالمغرب صفر درهم دون أي مساهمة تذكر في السياحة مثلا كما تريد أن تشير إلى ملاحظة مهمة أخرى ويتعلق الأمر بكون المنتجات الصينية لم تعد منحصرة في محور الدار البيضاء؟ القنيطرة بل لقد أصبحت تغزو باقي التراب الوطني وحتى بعض الأسواق في العالم القروي الصين أصبحت الممول الثاني السيد الوزير في الوقت الذي لاتشكل صادراتنا إلى الصين إلا 5% نصفها فوسفات ونصفها الآخر مواد معدنية أخرى وهو ما يعني وهذا ماتستخلص منه يعني أن ليس هناك أي منتج صناعي أو فلاحي أو غذائي في هذه الصادرات إذن السؤال الذي يطرح نفسه هنا ماذا يمكن للمغرب أن يصدر إلى الصين؟ سؤال يصعب الجواب عنه نظرا لضعف تنافسية المنتجات الوطنية بالنسبة للسوق الصينية زد على ذلك السيد الوزير أن المقاولات الصينية أصبحت تفوز بصفقات عمومية بالمغرب وفي ميادين اكتسبت في المقاولات المتوسطة المغربية خبرة كبيرة وهو ما من شأنه التأثير السلبي على هذه المقاولات جراء هذه المنافسة والسؤال هنا هل نحن مضطرين دائما لطلب عروض دولية لإنشاء مشاريع مهمة مهما كان حجمها ويقال بأن أثمان هذه المنتجات الصينية تناسب القدرة الشرائية لشريحة عريضة من المواطنين لكن نحذرو من خلال هذا المنبر بأن استمرار الأمر على ما هو عليه أو تفاهمهم كما تدل على ذلك المعطيات التي أشرنا إليها سيؤدي إلى القضاء التام على هذه القدرة الشرائية عبر إفلاس المقاولات وإغلاق المعامل وبالتالي فقدان مناصب الشغل، وتفاهم البطالة. فأي قدرة شرائية عند العاطل السيد الوزير فلذلك فإننا نضع علامة الاستفهام أولا، فهل تتم مراقبة هذه المنتجات وتستجيب لشروط الجودة سجلنا بارتياح أنكم ستستقون مع الدول المتوسطة التي تضررت كتونس وتركيا وفرنسا. السيد الوزير أليس هناك جدوى من اللجوء إلى بنود الحماية وقد طمأنتمونا بأنكم ستلجأون إليها. ألا ترون السيد الوزير أن هناك رد فعلي وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا كايين تعقيب آخر قبل أن نعطي الكلمة للفريق الديمقراطي

المغرب مع ما يمثل ذلك من انعكاسات سلبية على صادراتنا من النسيج والألبسة واعتبارا للفرق الكبير بين وارداتنا وصادراتنا مع الصين فقد تم الاتفاق مع المسؤولين الصينية خلال الزيارة الرسمية التي قمت بها إلى هذا البلد خلال شهر يوليوز المنصرم على ضرورة التقليل من عجز الميزان التجاري حيث عبرت الصين عن استعدادها لاستيراد منتجات مغربية إضافية كالفوسفات والسمك وستكون الزيارة التي سيقوم بها السيد نائب الوزير الصيني المكلف بالتجارة للمغرب خلال الأسبوع المقبل مناسبة سانحة لتأكيد هذا الاتفاق ودراسة كل الإشكاليات المطروحة بعد إلقاء العمل بنظام الحصص في قطاع النسيج. أما بخصوص سؤالكم حول الإجراءات الحمائية للإنتاج الوطني في مواجهة تدفق المنتجات الصينية للسوق المغربية هنا أود التأكيد أن الواردات التي تدخل إلى المغرب بطريقة قانونية ويطبق عليها رسوم جمركية تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من 80% ولدراسة وتقييم هذه الظاهرة انعقدت عدة اجتماعات تحت رئاسة السيد الوزير الأول مع ممثل قطاعات الإنتاج الوطنية وآخرها تم خلال الأسبوع المنصرم مع كل من الجمعية المغربية للنسيج والألبسة واتحاد المقاولات المغربية كما أن هناك تنسيق في هذا المجال على مستوى الدول العربية المتوسطة وخاصة تونس ومع الاتحاد الأوربي وخصوصا فرنسا من أجل وضع خطة عمل وتشكيل قطب أوروبومتوسطي، ومن جهة أخرى وبخصوص إمكانية توفير شروط تطبيق التدابير المضادة للإغراق على هذه الواردات وفقا لقواعد المنظمة العالمية للتجارة فإن الوزارة تبقى رهن إشارة الفاعلين الاقتصاديين لمساعدتهم على إعداد العرائض المتعلقة بالإغراق وعموما أود التنكير بأن القانون رقم 13-89 المتعلق بالتجارة الخارجية ومقتضيات إتفاقيات المنظمة العالمية للتجارة يسمح باتخاذ إجراءات حمائية في مثل هذه الحالات إذا توفرت شروط تطبيقها ومن بينها أولا : التدابير المضادة للإغراق والتي تطبق ضد منتج مستورد، موضوع الإغراق، إذا كان ثمن تصديره للمغرب يقل عن قيمته العادية للبلد المصدر أو بلد المنشأ.

ثانيا : التدابير التعويضية ضد الدعم والتي تطبق ضد استيراد منتجات استفادت من دعم بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة عند التصدير من طرف بلد المنشأ.

ثالثا : التدابير الوقائية ضد الاستيراد المكثف الذي يلحق ويهدد بإلحاق ضرر فادح للإنتاج الوطني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير في إطار تعقيب عن جواب السيد الوزير أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين تفضلوا.

المستشار الحو المرويح :

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات أريد السيد الوزير أن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد وزير التجارة والصناعة ونطرق لجميع الجوانب ديال هذه الإشكالية لي فعلا كيهدر عليها الناس وكيهدر في الجرائد في درب عمر ودر ب غلف أكادير بين ملال في واحد العدد ديال المدن وقرى المغرب شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير باسمكم نشكر السيد الوزير على الجواب على السؤالين الآتيين. إذن ننقل الآن إلى قطاع وزارة الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد ضرورة حماية المقاولات المغربية من المنافسة الصينية الشرسة. للمستشارين المحترمين السيد فوزي بنعلال، محمد كريم، بنجيد الأمين، محمد العززي الطاهر الفيلاي، باسيدي أكومي، أحمد القادري تفضل السيد المستشار .

المستشار فوزي بنعلال

السيد الرئيس،

السادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين،

تعرض المنتجات المغربية وخاصة قطاع النسيج والألبسة الجاهزة إلى منافسة شرسة وغير متكافئة مع نظيرتها الصينية حيث كان لهذه المنافسة انعكاسات سلبية أدت إلى إغلاق مجموعة من المعامل والمصانع معرضة مجموعة من الأسر إلى الضياع والتشرد حيث سجلت الصادرات المغربية تراجعاً بنسبة 33% خلال يناير الماضي وهذا يعود إلى عوامل بعيدة عن تدهور تفكيك نظام متعدد الألياف الذي كان يفرض حصصاً على صادرات أو بلدان المنضوية تحت لواء منظمة التجارة العالمية كما أن شهر يناير المنصرم شهد حسب مكتب الصرف تراجع صادرات الملابس الجاهزة حوالي 32% وصادرات المنتجات ب 34% هذا بالطبع نتيجة المنافسة الصينية والهندية في الأسواق الأوروبية وكذلك نتيجة تفكيك نظام متعدد الألياف ونظام الحصص، وذلك خلال شهر يناير وهذا يستدعي من الحكومة أن تطلب من المفوضية الأوروبية في التجارة اتخاذ إجراءات تحد من تدفق الصادرات الصينية وذلك لمساعدة بلدان البحر الأبيض المتوسط على مواجهة تداعيات تفكيك الاتفاق المتعدد الألياف الذي يفرض حصصاً على بلدان صادرات الأعضاء في منظمة التجارة العالمية وكذا تدعيم قطاع النسيج في منظمة البحر الأبيض المتوسط وتدخل المفوضية الذي يأتي عبر برنامج نظام ومساعدة الجمعية المغربية لصناعة النسيج والألبسة والمركز التقني للنسيج وكذلك العمل على إنهاء التفضيلات نتيجة إلغاء نظام الحصص وتخفيض الحواجز الجمركية في إطار منظمة التجارة العالمية والعمل على وضع تقسيم جديد للعمل في قطاع النسيج وكذلك الاعتناء بالمقاولات المغربية وتنظيمها لذا نتساءل السيد الوزير ألم تفكر الحكومة المغربية في مجال النسيج والألبسة الجاهزة في الانتقال بالشراكة من النظرة التجارية الصرفة إلى خلق تحالف استراتيجي أرومتوسطي للمواجهة المنافسة الآسيوية والتكيف مع المعطيات الجديدة للعولمة ألم يتم التفكير في خلق أسواق مفتوحة على الاقتصاد العالمي كما نسائلكم السيد

للتعقيب على الجواب حضرات السيدة والسادة يحضر معنا خلال هذه الجلسة وفد عن مجلس الشيوخ المكسيكي برئاسة السيد كارلوس شور ألزط نائب رئيس مجلس الشيوخ المكسيكي وبهذه المناسبة السعيدة. أرحب باسمكم بالوفد الكريم متمنياً له مقاما مفيدا وسعيدا بيننا. كما نرحب بالمناسبة برئيس المنتدى العالمي للبرلمانيين حول السكن السيد أرنسطو جيل إلوردي عضو مجلس الشيوخ المكسيكي فمرحبا بكم والمجلس سعيد باستقبالكم. إذن ننقل الآن إلى الفريق الديمقراطي في إطار تعقيب عن السؤال تفضلوا السيد المستشار المحترم وكنتمو أنكم تأخذ الوقت المخصص لكم حتى يتمكن الجميع. تفضلوا.

المستشار محمد أطريش :

كنشكر السيد الوزير على هذه الإجابات حول هذا السؤال الذي طرح الذي يتعلق بغزو واكتساح السلع الصينية في الأسواق المغربية وهذه السلع كما أشار زميلي سابقاً أنه أدى إلى تدهور القدرة الشرائية على السلع المغربية وبالتالي أن هذه السلع أدت إلى إهلاك المصانع، وإهلاك المعامل وإغلاق البعض منها وتسريح بعض العمال الذين يعولون عائلات كثيرة إذن هذه السلعة إن لم تقل أنها لا تتوفر على جودة كما هي تتوفر عليها السلع المغربية فلماذا لا تتخذ الوزارة التدابير الكافية لحماية هذه المنتجات المغربية وبالتالي اتخاذ التدابير أخرى في فتح أسواق على العالم من أجل التصدير وتصريف السلع المغربية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير التجارة الخارجية :

شكرا السيد الرئيس أشكر السادة المستشارين على هذه التعقيبات حيث أن في التعقيب ديال كل المستشارين اثنين هناك أسئلة جديدة فالصين الآن دولة كبيرة لا من ناحية الاقتصاد ولا من الناحية البشرية خصنا نعترف بها راه الصين ماشي دولة صغيرة راه الصين 1500 نسمة وعندها كذلك عضو في المنظمة العالمية للتجارة، فيما يخص كما قلت التدخل ديالي المنتجات التي تدخل إلى المغرب بصفة قانونية فهي تؤدي رسوم جمركية وكاينة مسطرة ديال المراقبة. أما فيما يخص مشكل ديال الواردات ديال الصين فقلت بأن العالم كل الآن يعرف هذه الإشكالية. أنا عطبت بعض الأرقام فيما يخص 2003 ؟ 2004 وبنيت على أن الزيادة على بعض المنتجات ما بين 30 إلى 50% شفنا بأن في شهر يناير فبراير 2005 فيما يخص بعض المنتجات ديال النسيج لا في الاتحاد الأوروبي النسبة المئوية أكثر 300 و 400% في شهرين بما أن هذا السوق الأوروبي هو الشريك الأساسي ديالنا فهذه الصادرات في الاتحاد الأوروبي يأخذ واحد القسط من المنتج المغربي أنا كما اقترحت هذا اسبوع السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين هذا مشكل مهم عنده أهميته وأنا كقترح لأن الوقت غير كافي باش نذكر على جميع الجوانب ديال هذه الإشكالية أنه يكون اجتماع في اللجنة مع زميلي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير تفضلوا تفضل السيد المستشار.

المستشار أحمد القادري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

في الواقع استمعنا إلى تدخل السيد الوزير ومن قبله السيد وزير التجارة الخارجية. أولا كنبغيو نسجل فيما يتعلق بالوضع نتاج التعاون المغربي الصيني. كنبغيو نسجل أنه تعاون يجب أن يقوم على معاملة بالمثل في الواقع أن الصين لها علاقات جيدة مع المغرب، المغرب دعم دائما قضية الوحدة الترابية الصين بقوة وأعتقد أن الصين كذلك عليها أن تدعم الوحدة الترابية بقوة بنفس الحماس وبنفس التجرد الذي يقوم به المغرب كذلك كنبغيو نأكد على أن العلاقات بين المغرب والصين هي علاقات تاريخية ومنتينة ويجب تطويرها وتطويرها يجب في نظرنا أن يتجه إلى إزالة الخلل في الميزان التجاري بين البلدين حنا كنتصدر للصين 200 مليون دولار والصين كتصدر للمغرب مليار دولار بدون الحديث على ما يدخل لسبنة ومليوية عن طريق التهريب، كذلك كنبغيو نؤكد في هذا الموضوع أن السيد وزير الصناعة والتجارة تكلم أن هذا التحول ماهوش جديد فيما يتعلق بقطاع الالبسة والنسيج وأنه ابتداء منذ منتصف التسعينات الآن حنا هدرنا على 95 فحنا عشر سنين. الحكومة بطبيعة الحال كان عليها أن تأخذ الإجراءات في الوقت المناسب لأنه كما قال السيد الوزير الموضوع ماشي جديد ولكن هذا يدل على أن الحكومة دورها هو أن تواجه مثل هذه الحالات وحالات التأهيل حالات التنافسية التي يجب أن يخطط لها لغزو الأسواق لغزو الأسواق، وعندما نتكلم عن الصين، المنتجات الفلاحية نتاعنا كابين هناك اتفاقية بين الدولتين حول المنتج الفلاحي خصها تفعل ويمكن لها ترفع هذه الصادرات نتاع المغرب إلى الصين. فهذ كمثل التعاون الأوربي على مستوى البحر الأبيض المتوسط يجب كذلك أن يفعل في إطار واحد الاستراتيجية عامة لأن الصين قوة كبيرة ولا بد أن تأخذ بعين الاعتبار وأن تطور هذا التعاون بيننا وبين الصين لأن هناك مطورنا هاش كيطور دول أخرى التي تتحاول تخترق العلاقات بين المغرب والصين وحنا مابغيتش العلاقات بين المغرب والصين تأخذ منحى سلبي بل نريدها أن تتطور تطور إيجابي لصالح البلدين ولصالح الشعبين وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضلوا :

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد :

بالفعل أريد أن أهنيئ السيد المستشار على التدخل الأخير بأنه المنظور اللي عندنا للي يعني التحالف يجب أن يرقى من جديد لأن هناك تحالفات استراتيجية على مستوى الأورومتوسط بحكم التقارب وبحكم

الوزير عن التدابير المزمع اتخاذها لإنقاذ هذه القطاعات من الإفلاس وخصوصا أنها تشغل مايزيد عن 200 ألف عامل وعاملة شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد صلاح الدين مزوار

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولا أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسادة المستشارين لوضعهم هذا السؤال حول قطاع يعتبر من القطاعات الأساسية ومن أحد الركائز الأساسية للقطاع الصناعي المغربي طبعاً هذا القطاع يواجه واقع تنافسي جديد لكن هذا الواقع ليس بالحدة التي تتكلم عنها تحول هذا القطاع بدأ منذ 10 سنوات، قطاع النسيج والالبسة تغير في ملامحه منذ منتصف التسعينات بالفعل إلغاء قانون الحصص أعطى للتنافسية حدة جديدة وحدة أكثر هذا القطاع لم يستفد بالفعل من الإمكانيات الضخمة التي يوفرها له السوق الأوربية الذي هو أكبر سوق استهلاكي عالمي لمقاربتكم بالأرقام هذا السوق يستهلك 280 مليار أورو من المواد الصناعية للملابس الجاهزة نصدر منها 2 مليار الأورو المبادلات العالمية 350 مليار درهم نساهم فيها ب2 دولار أقل من 1٪ في المبادلات العالمية صادراتنا ركزت على ثلاث دول أساسية في حين أن الدول التي تنافسنا عملت بجدية وبفعالية لتقوية قدرتها التنافسية ولتأهيل نفسها للدخول في هذا الإطار التنافسي الجديد للسوق العالمية انطلاقاً من هذه المعطيات بالفعل الجمعية المغربية لصناعة النسيج والالبسة مع الوزارة المعنية قاموا ببلورة نظرة استراتيجية وضعوا بعض الملامح أساسية لمحاولة إعادة هيكلة القطاع في اتجاه تموقع جديد للعرض ديالهم كنعرف بأن قوة هذا القطاع قوة ترتكز أساساً على الإنتاج في حين أن الطب توجه للمنتوج يعني هذا أن التحولات التي يعرفها القطاع مرتبطة كذلك بقدرة المقاولات على التماشي مع واقع متطلبات السوق. من ناحية الطلب لأنه الطلب هو الذي يحدد العرض ماشي العرض الذي يحدد الطلب نحن في منطلق اقتصاد منفتح وفي منطلق التنافسية نحن نشغل حالياً مع الجمعية لبلورة برنامج يهيكل القطاع من جديد يعطيه دفعة جديدة في إطار هذا الواقع الجديد للتنافسية المحاور يالوا الأساسية حددت هناك لجنة وزارية ستعمل على تفعيل هذه مقومات هذا الاتفاق هذا غادي تجتمع هذا الأسبوع قبل الإعلان على هذه المعطيات لكن ما نريد أن نركز عليه هو أنه التنافسية لا قطاع النسيج ولا القطاعات الأخرى تنافسية يجيبها تنافسية. إما حنا قدرين يعني كمغرب ماشي كقطاع خاص أو دولة باش نبلور استراتيجيات للي غادي تستطع بالفعل باش المقومات الأساسية للتنافسية المغربية وللإقتصاد المغربي باش يمكن يكون كيلعب في terrain ليدال التنافسية العالمية وإلا سنبقى في منطلق نتباكي عن واقع يمكن أن يكون له تأثير سلبي عن اقتصادياتها وعلى مجتمعنا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الصينية ببلادنا تعتبر هجرة طبيعية وقانونية، أم استراتيجية حكومية غير معلنة شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار ، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد :

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار وزميلي سابقا في قطاع النسيج والألبسة لطرح هذا السؤال نحن نعرف أن هذه الظواهر هي ظواهر بالفعل مخيفة الشعب الصيني أصبح شبح يخيفنا في الظلام وماشي في الظلام أعتبر بأنه هذا المنطق هذا يجب أن تخرج منه الصين كالفرنسيين كالطيلانديين يعني ناس يعني المغرب بلد منفتح، منفتح على كل الأجناس، منفتح على كل الديانات لهذا أعتبر بأنه التعامل ديالنا يجب أن يكون تعاملنا من باب ثقافتنا كبلد منفتح وكبلد اختار الانفتاح وكبلد اختار الانفتاح على العالم بشكل عام لهذا يجب كذلك في نظري أنه نعطوا لكل الحاجة النسبة ديالها والحجم ديالها الحقيقي، عندما نتكلم عن الجالية الصينية ودورها داخل البلد. بالفعل كاين هناك ظواهر غير عادية، والظواهر الغير العادية يجب الحسم فيها بكل جدية وبكل ثبات لكن ماذا يشكل الظاهرة الصينية أمام ظاهرة القطاع الغير المنظم من يشجع المواد الصينية على الولوج بالحدة التي نعرفها إلى السوق المغربية هل هما الصينيون الذي يستورد من الصين هم مغاربة اختاروا إمكانيات الاستيراد من الصين للقيام بعمليات تجارية ليس الصينيون هما الذين يقومون بالعمليات التجارية الأساسية التي تروج داخل السوق المغربية لهذا يجب في نظري أن نكون منطقيين ومعقولين في وضعنا للإشكاليات وطرحنا للمشاكل ما هو دورنا في هذا الاتجاه هو أنه كل المواد التي تدخل إلى السوق المغربية سواء كانت منها صينية أو إسبانية أو فرنسية يجب أن تحترم كل دفتر التحويلات المرتبط بالصحة وبالجودة الخ، هذا ما نعمل على أساسه لكن إلى كانت المواد قادر على منافسة المواد الداخلية هذا منطق السوق المفتوح وإلا غادي ناخذ اختيار آخر خصنا نعرف أشنو باغيين، واش باغيين نمشوا للسوق المفتوح ولا بغينا نحافظوا على الحماية ديال السوق الداخلية وتعرف ما أدت إليه حماية السوق الداخلية على النسيج الاقتصادي وعلى نوعية التوزيع داخل المغرب. كفي من هذا المنطق يجب أن ينبني على أسس متينة وأن نربني بالفعل أناس قادرين على المنافسة سواء كانت صينية أو هندية أو من أي بلد كان وهذا مسؤوليتكم مسؤوليتي ومسؤولية كل ما يهمه الأمر في هذه البلاد وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير هناك تعقيب تفضل السيد المستشار.

مجموعة ديال العوامل التي تدفعنا إلى هذا لكن انطلاقا من المصالح الاستراتيجية من الإيجابي ومن المعقول أنه يكون هناك تحالفات مع دول التي هي قادرة لإعطائنا نفس جديدة إمكانية جديدة لا من ناحية الشراء ديال المواد الأولية بأثمنة عالية تساعد قطاع كقطاع النسيج والألبسة للولوج إلى المنافسة الدولية ولا من ناحية توفير وسائل التصور يجب أن يتفتح، بدأنا نتفتح على دول أخرى، ومن المنطق أو المعقول أن القوات الاقتصادية التي حاليا أصبح لها دور أساسي في العالم يجب علينا كذلك أن ننظر إليها كشريك لا كمنافس لأنه الشراكة يمكن أن تعطينا كذلك إمكانية جديدة للمنافسة وفتح الأسواق لماذا لانبيع في الأسواق الآسيوية؟ هذا تساعل يجب أن تطرحه على نفسنا لماذا الصينيين 10 ألف كلم كيجي ابع عنده وأنا ما قدرش نمشي 1000 كلم أو 1500 كلم إذن هناك تساءلات يجب أن تطرح على أنفسنا إذا أردنا أن نواجه حقا وبكل جدية وبكل معقولة وبكل مسؤولية المحيط التنافسي الجديد لأن المحيط التنافسي الجديد لا يرحم والتفكير بأنه الدولة لوحدها قادرة أو القطاع الخاص لوحده قادر باش يواجه الواقع الجديد هذا منظور خاطئ نحن يجب أن نبني استراتيجيةنا على ركائزتين اثنين ركيزة الدولة، وركيزة القطاع الخاص هذا هو المنهج، وهذا هو المنظور الذي يجب أن نعتمد عليه فيجب أن نشمر على سواعدها لأن واقع المنافسة واقع لا يرحم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير إذن ننتقل إلى الجزء الثاني من جدول الأعمال المتعلق بالأسئلة الشفهية إذن في نفس القطاع انتشار الجالية الصينية ومنتجاتها بمدينة الدار البيضاء للمستشارين المحترمين السادة سفيان قرطاي، محمد جوهري، صوالحي بوزكري، أحمد المنتصر، علي أساكتي لحسن أمزوغ، عبد الرحيم دندون، أولعيد الرداد، ابراهيم فضلي، تفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار سفيان القرطاي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

يتساعل السيد الوزير، يتساعل المهنيين والمواطنين بمدينة الدار البيضاء عن الإقبال الكبير للجالية الصينية للاستقرار بالمدينة وعرضها للسلع الصينية بكميات كبيرة لم يعرف السوق البيضاوي مثيلا لها من قبل ونتساعل معهم باستغراب كم من عملية من هذا الحجم في وقت وجيز رغم بعد المسافة بيننا وبين الصين، واختلاف مجتمع ثقافة وتقاليده بشكل عشوائي في بلد تعاني فيه المقاوله وتستفحل فيه البطالة والباعه المتجولين وفي بلد منخرط بمسلسل اتفاقيات التبادل الحر، وفي بلد له استراتيجية اقتصادية خاصة به وله غرف تجارية مهمة ومسؤولة تشكو من قلة الموارد والتملص الضريبي لكل هذا نتساعل هل تكاثر الجالية

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار سفيان القرطاي :

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات والإجابة وهذه التساؤلات حيث السيد الوزير عند وعلى حسب ماجاء في التصريح ديالو اعتدو واحد العدد ديال التساؤلات للي هو ماجونش عليها، للي بغينا السيد الوزير أزيد يوضح لنا على البرنامج الحكومي ديالكم وديال الوزارة ديالكم للحد من هذه الظاهرة وإعطاء فرصة كبيرة للمقاولات المغربية باش حتى هي تقدر نفس هذا المنتج وهذه الأفة الخطيرة كنعرف السيد الوزير بأن اليوم الواحد مايبقاش المستورد حنا مع العولة ومع العولة ماشي ضدها ولكن خص الحكومة تدير واحد الخطة استراتيجية للي توحي فيها المقاول المغربي والصانع المغربي بأن هذا القطاع أصبح خطير اليوم وأصبحت عليه منافسة شاذة، وحنا ماشي في الاستطاعة ديالنا باش ننافسوا وتعطي تفتح مجال القطاعات أخرى للي نقدر حنا نفسوا المنتج الصيني وهذه انظاهرة ديال انتشار هذه الجالية الصينية اليوم في مدينة الدار البيضاء راه متواجدة في جميع المدن اليوم، راه ولاو من الصينين اليوم السيد الصيني كيصنع المنتج في بلاده، كيستورد هو، هو للي كيجيبو وكيبيعو بالدطاي ولاو الفرازة في الزنقة حتى هما كيفرزوا، حنا في البلاد للي باقي عندنا الشبان ديالنا كيجربو للهجرة باش يقلبو على فرص الشغل ولاو هما اليوم كيجيبوا افرزوا وخذوا لنا فرص الشغل ديال الشبان ديالنا لهذا كنطلب من الحكومة دير واحد البرمجة واحد الخطة للي تحطي فرصة لبعض القطاعات الأخرى للي تقدر تنافس وكاين القطاعات اللي كنعرف كاين اليأس فيهم راهم ماغاديش اقدروا ينافسوا المنتج الصيني نوضح لهم الأمور ونكولوا لهم بعدوا من هذا القطاع، هذا القطاع راه ما بقاش خدام في المغرب شوقوا قطاعات أخرى واعطيهم تسهيلات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد :

بالنسبة إلي وباش نكون واضحين ماكاينش قطاعات للي وماعندهاش مصير هناك نوع من المقاولين للي ماعندهومش مصير باش يكون الوضوح كل القطاعات الي كانت تمارس فيها العمل بطريقة منظمة ومعقولة لها القدرة على الاستدرة وعلى المنافسة لكن هناك منطلق من المقاولات، منطلق من فلسفة التسيير، وفلسفة التعامل مع السوق التي لم يعد لها مستقبل بالمغرب لهذا بالفعل الحكومة حددت استراتيجية بالنسبة للتطور الصناعي المغربي، وهذا الاستراتيجية تحدد ملامح أساسية تعطي امكانيات الاستفادة أكثر من العولة ديال الأسواق ومن الإمكانيات كذلك التي توفرها الأسواق العالمية. لكن هذا ماكايعنيش بأنه في المغرب هناك قطاعات ليس لها مستقبل هناك قطاعات كل القطاعات بالنسبة لي لها مستقبل ولها إمكانيات الاستمرار إذا بالفعل أبنت أسس التنافسية ديالها على أسس سليمة وبمنطق يعني تدبيره يعني منطق المعقول. وكذلك إذا تحملت كذلك الحكومة والدولة

مسئوليتها في تهيئ المنخ الأساسي بوضع كل الشروط التنافسية اللازم لفتح الإمكانيات ولتوفير كذلك القدرات التنافسية الصحيحة للمقاولات باش يمكن لها توجه المنافسة الصينية، وتواجه كل نوع من المنافسات، آخر مثل تأخذ Les Caros مثلا للي دخلوا للمغرب كانوا صينيين وكان رد فعل بالنسبة للصينيين وكذلك بالنسبة للإسبان الكل اشتكى ولكن خذينا منها موقف واخذ فيه الاتجاه وحددنا فيه كذلك وسائل لضبط استيراد على مستوى هذه المادة وهذا نعمله وهذا نعمله لكل المواد التي فيها هذا الإشكال على مستوى غزو السوق المغربية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير إذن ننتقل إلى السؤال الأخير في قطاع الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد السؤال يتعلق بدور غرف الصناعة والتجارة، للمستشارين المحترمين السادة مصطفى التومة، حسن أبو العز، الهاشمي السموني، المكي الزيزي، عبد القادر فوضاض، الحبيب بن الطالب، محمد صالح اقميزة، محمد المنصوري تفضل أحد السادة المستشارين تفضلوا السي تومة.

المستشار مصطفى تومة :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين ،

السيد الوزير مما لاشك فيه أن الاقتصاد يعتمد على الخيار الإرادي الذي يعتمد على مجموعة من الإصلاحات من أهمها مدونة الشغل والقضاء المتخصص لرجال الأعمال واقتحام ميادين جديد للنشاط الاقتصادي وتقديم موارد بشرية جديدة وغيرها من الإجراءات لتحديد الأهداف إلى وضع إطار للتشجيع ودعم الاستثمارات، وترشيد إجراءات إدارية في هذا المجال ومن هذا المنطلق السيد الوزير نساغلكم ألا ترون أنه يجب إعطاء صلاحيات أوسع غرف الصناعة والتجارة والخدمات من أجل القيام بدورها في المجال الاقتصادي والتجاري. ألا تفكر الحكومة لوضع خصوصيات جديدة وهادفة من أجل تمكين غرف الصناعة والتجارة والخدمات للمساهمة في خلق وتقوية النسيج الاقتصادي وجعله أكثر تنافسية ونحن نعيش على باب العولة وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد :

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أنا أشكر السيد المستشار على وضعه لهذا السؤال في الوقت كما تعلمون هناك عمل ما بين وزارة الصناعة والتجارة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

التجارة والصناعة والخدمات هناك نقطتين أساسيتين هامتين بالنسبة لغرف التجارة والصناعة والخدمات. النقطة الأولى وهي ألا تفكرون في خلق تمويل ديال المشاريع بالنسبة لغرف التجارة والصناعة وهناك عدة مشاريع في جميع أنحاء المغرب هناك على سبيل المثال لا الحصر المناطق الصناعية أنشطة اقتصادية معارض تثبيت الباعة المتجولين لكن الهاجس الأساسي هو التمويل إلى كان هناك خلق صندوق التمويل الغرف هناك مشاكل عديدة وفرص الشغل كثيرة وهناك في نفس الوقت استراتيجية العمل لمواجهة التجارة الخارجية. فإذا كانت هناك خلية أساسية للتجارة الداخلية ستواجه على الصعيد المحلي وعلى الصعيد الدولي هذا من جهة النقطة الثانية هو مشروع كما جاء على لسانكم مول الدار هو فعلا ولد الدار وعاد جميع المشاكل. لكن الأساسي هو إغفال العنصر الأساسي هو الصانع، الخدماتي، والتاجر ليس هناك علاقة مباشرة ما بين الغرفة وما بين هؤلاء أصحاب القرار كتنشوف جميع التأميلات الأساسية على صعيد القوانين ماهي إلا انتخابية، فهناك يجب التفكير في ربط علاقة لاتقول جبائية، لاتكون إدارية في إطار رفع المستوى الخدماتي أو الما قول أو بصفة عامة على جميع الذين يستغلون غرف التجارة والصناعة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد :

أشكر السيد المستشار على الملاحظات بالفعل يعني في إطار الاقتراحات التي تقدم بها كل الرؤساء جل رؤساء الغرف هذه الجوانب التي تطلب من الجوانب بالفعل التي برزت التي كتشكل يعني فيها توضيح لأنه كل الغرف التجارة والصناعة التي نجحت خارجا يعني كان عندها إمكانية كذلك من ناحية الضمانات لتمويل المشاريع ولقيام بدور اقتصادي على المستوى الجهوي خص يكون بالفعل خص يكون بالفعل قطب من بين الأقطاب قاطرة من بين القاطرات التي يجب أن تلعب دور داخل المناطق التي تتواجد فيها ولهذا أعتقد بأنه من الجوانب التي تمر المناقشة ديالها وللي بالطبع غادي يكون التركيز فيه عليها هو هذا الجانب الاقتصادي للي غرف التجارة والصناعة وكذلك جانب الخدماتي لأنه باش تكسب المصداقية خص شي حاجة تعطيها للناس للي صوتوا عليك. الناس للي متواجدين في المنطقة، إلى ما كنت ما كتقدم والو، لهذا الدوامة التي تدور فيها حاليا هي دوامة أنه المداخل تساوي المصاريف للموظفين هذه الدوامة ديال غرف التجارة والصناعة التي تدور فيها 80 مليون درهم كتمشي للموظفين وتقف الحركة لهذا للخروج من الدوامة يجب يعني البناء إعادة الهيكلة الداخلية تحديد المنظور، تحديد أهداف كسب المصداقية من عند من كتأخذها الناس للي كيصوت عليك إلى ما كانش عندك مصداقية عندهم مايمكنك تؤدي والو وكنعتبر بأن هذا الاتجاه وهذه القناعة المشتركة اليوم غادي تسمح لهذه الغرف التجارة والصناعة باش تغطو هذه الخطوة هذه القفزة النوعية التي غادي يسمح

وتأهيل الاقتصاد وكل غرف الصناعة والتجارة لإعادة التفكير في دور هذه الغرف كما تعلمون بالفعل هناك خاصيات أساسيتين بالنسبة إلي للي كيميز غرف التجارة والصناعة عن باقي يعني المنظمات الأخرى وهو لا التمثيلية المحلية المتنوعة وكذلك التواجد في كل المناطق هذه الخاصية في نظري بالفعل وأتفق معكم لاتستغل بحكم غياب رؤية واضحة ومشاركة لتموقع الغرف داخل الخريطة السوسيو اقتصادية وبحكم صعوبة وتحديد البرامج والأهداف نظرا لأسباب هيكلية مرتبطة بالنظام الأساسي المنظم لهذه المؤسسات وبحكم كذلك التبعية المالية الصرفة للدولة تجريتي المتواضعة داخل هذه الغرف اسمحتلي باش نلمس هذا الواقع وهذه الإشكالية من داخل الدار كما يقال وليس من منطق نظري يسمح بتكوين فكرة عن هذا الواقع وعن الفهم الذي يجب اتباعه لحل الإشكالية انطلاقا من هذا المنظور وهذه القناعة، عقدت مع رؤساء الغرف يوم عمل بلورة رؤية مشتركة وإعادة صياغة الدور الذي يجب أن تلعبه الغرف لكي تأخذ موقعها كاملا داخل الخريطة التنفيذية والعملية في أرض الواقع دوري يجعلها تستجيب فعلا لضرورية التطور الجهوي ويسمح كذلك بالتميز عن باقي الهيئات والمنظمات. لكسب المصداقية التي بدونها لايمكنها أن تحض بثقة وتقدير واحترام المنتسبين وكل السلطات والهيئات المحلية والوطنية. ولقد طفت على نقاشاتنا الصراحة والشفافية ولست عن قرب مدى عزيمة كل رؤساء الغرف على إعادة الاعتبار لهذه المؤسسات هذا المنظور الجديد تمت بلورته على شكل برنامج تعاقدي يحدد المحاور والتدابير التي من شأنها أن تساهم في تأهيل هذه الغرف وجعلها ربيعة الاستثمار والتنمية الجهوية نعقد اجتماع يوم الخميس المقبل مع رؤساء الغرف لإعطاء الصيغة النهائية لهذا البرنامج قبل عرضه على منظور السيد الوزير الأول لكن هناك منظور اليوم لكن هناك منظور اليوم مشترك منبثق من داخل المؤسسة والذي يسمح لها بتحديد رؤية وكذلك تحديد الأهداف كهدف أساسي هو الاستقلالية التامة عن الإدارة لأنه ماشي من المنطق أن مؤسسات منتخبة تمول من طرف الدولة لتلعب دورا اقتصاديا داخل المناطق التي تتمثل فيها لكن هناك يجب أن تكون هناك استراتيجية مرحلية للسماح لهذه الغرف باش توصل إلى الهيكلة الداخلية الضرورية. وكذلك إلى الاستقلالية المالية وإلى تحديد تموقع واضح داخل الخريطة الاقتصادية المغربية باش يمكن لها بالفعل أن تؤدي الدور الأساسي والمهم والاستراتيجي التي تجب أن تقوم به في إطار التحولات التي يعيشها مغرب اليوم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تفضلوا.

المستشار الهاشمي السموني :

شكرا السيد الوزير على ما جاء في ردكم قلمتم بأن غرف التجارة والصناعة والخدمات تعيش مشاكل هيكلية وتبعية للتمويل من طرف الدولة ما دتمتم في إطار مشروع ونفكر جيدا في تفعيل هذه غرف

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

وتضمن للفرد والجماعة حرية أساسية لا توجد إلا في البلاد الديمقراطية ان مزيدا من الحوار ولا سبيل للعنف والقمع ولا سبيل للمطاردات بين الشباب والقوات العمومية لأن هذا الطريق لا يجدن ولا يفيد لا الحكومة ولا الشباب حاملي الشهادات وذلك من أجل التغلب على هذا المشكل الذي يعيشه المغرب كغيره من بلاد المعمور ولهذا أخلص إلى السؤال الآتي السيد الوزير ماهي التدابير العملية لمعالجة حاملي الشهادات المعطلين؟ وهل من تفكير في وضع استراتيجية موضوعية مستقبلية في هذا الأمر؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال الوجيه ومن حسن الطالع أن هذا الصباح من الساعة 10 إلى الساعة الثانية بعد الزوال كنا في اجتماع السيد الوزير الأول وعدة وزراء يهمهم الأمر نناقش هذه الإشكالية ونناقش كذلك إشكالية الملتقى الوطني للتشغيل الذي إذن شاء الله سيعقد في الأيام المقبلة فأريد أن أقول بكل صراحة أن الإشكالية ديال التشغيل هي إشكالية عويصة جدا وليست بسهولة فكل ما يعمل في إطار المكرو اقتصادي إلا وله انعكاس على التشغيل فكل ما ناقشتم لسيدات والسادة المستشارين المحترمين من قبل حول مشاكل المنتجات والصين وغيرها، واقتحام الأسواق كل هذا عند علاقة فعلا مع هذه الإشكالية ديال التشغيل ولكن أريد أن أقول باختصار أن بكل صراحة أن الحكومة تولي أهمية كبرى لحاملي الشهادات وبذلك في هذا الملتقى أن شاء الله كل ما اقترحه السيد المستشار المحترم إلا وهو داخل في هذه الاستراتيجية الجديدة التي ستعمل عليها إن شاء في المستقبل إلا شيء واحد ذكره السيد المستشار المحترم هو استبدال موظفين بموظفين آخرين هذا ما عندناش اقتراح في هذا الشأن ولكن أريد أن نقول فعلا كلامكم والنقط التي جاءت في كلامكم هي محتوية في هذه الاستراتيجية أكثر من ذلك حتى فيما يخص الشفافية فيما يخص التوظيف قرر السيد الوزير الأول بمعية اللجنة الوزارية أن كل التوظيفات داخل الوظيفة العمومية سنعلن عنها إن شاء الله خلال هذا الملتقى كل التوظيفات داخل الوظيفة العمومية ستمر عبر المباريات، مباريات مستقلة ومباريات على الصعيد الوطني لكي يكون لكل شاب حظ للولوج لهذه الوظيفة العمومية وباش ما يكون كذلك انزلاقات فيما يخص التوظيفات أريد أن أقول كذلك أن من بين أهم المحاور التي سنتداولها إن شاء الله خلال هذا الملتقى هو التسهيلات التي يجب أن نعطيها للشباب من أجل أن يخلقوا مقاولا وكما رأيتم عبر شاشة 2M في هذه الأيام فعلا هناك مبادرة من أجل تشجيع الشباب لخلق مقاولا هناك تقريبا 4 آلاف شاب حاملي واحد المشروع للإنتاج فهذا الشيء

لها تخرج من هذه الدوامة المؤسفة حقا لأنه لايسمح لبلد في طريق النمو وفي حاجة إلى كل طاقاته البشرية الذهنية، والمالية أن لا يتم استغلال كل هذه الطاقات لصالح لبلدنا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد على حضوره معنا وأجوبته على الأسئلة التي قدمت من طرف السادة المستشارين ننتقل إلى قطاع التشغيل والتكوين المهني ومع السؤال الأول ظاهرة بطالة حاملي الشهادات العليا المستشارين المحترمين السادة ادريس العلوي، عبد الصمد عرشان، محمد برطني، محمد أوخيار، حسن زهير، محمد بو الخدادي تفضل السيد المستشار المحترم السي العلوي.

المستشار ادريس العلوي :

شكرا السيد الرئيس،

باسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

الزميلتين المستشارتين المحترمتين،

الزملاء المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

قضية حاملي الشهادات وعطالتهم أصبحت ظاهرة في بلادنا فكثيرا ما نسمع وتقرأ على هذه الإشكالية وطالما رأينا في هذا الشباب أمام مقر البرلمان وفي شوارع مدينة الرباط يطالبون الحكومة بحل مشكلاتهم وإيجاد فرص العمل لهم هذه الطاقات الحية من شباب وطاقات المغرب تطلب عملا يحفظ عرضه ويصون كرامتهم السيد الرئيس، الزملاء المستشارين إن هذا الموضوع الهام والذي له من الحساسية الشيء الكثير وإدراك من فريقنا أن هذا الموضوع ليس موضوع مزايدات ولا مطية لهذا أو ذاك لهذا نطلب من الحكومة إيجاد صيغ موضوعية لهذه الإشكالية وفريقنا وإن كان في المعارضة يقترح عليكم ومن خلالكم على الحكومة مايلي وضع تصميم وطني في إطار المغادرة الطوعية للموظفين واستبدالهم بالكفاءات الشابة والعاطلة لسد الخصاص إعادة التكوين والتأهيل لهذا الشباب وذلك يخلق منح ومساعدات قصد الإدماج في الدورة الاقتصادية والتجارية حت الأبنك على تسهيل عمليات السلفات وذلك بوضع آليات قانونية لجعلها تواكب المرحلة الراهنة بدل هذه الوضعية الجحفة والمثقلة بالشروط والضمانات والدراسة الفارغة شكلا ومضمونا أين نحن من البنوك المواطنة وهل القبضة الحديدية لبنك المغرب هل هي حتمية السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارين إن أشد شيء على الشباب هو غياب الديمقراطية والشفافية في بعض الأحيان في التوظيف لأن هذا من شأنه أن يحطم همة هؤلاء ويدفع إلى اليأس والتفكير في الهجرة في حين أن في بلادنا في حاجة إليهم وإلى مهاراتهم وهي تعيش انفتاحا سياسيا واقتصاديا واسعا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

مع الأبنك بخلق صناديق ضمان ستجعل الأبنك تشجيع أكثر لتمويل مشاريع التي في عينها يمكن غير مربحة ولكن في الحقيقة يجب أن تشجع الشباب على الجرأة وعلى خلق مقاوله شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير إذن ننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع التشغيل والتكوين المهني تمكين مستخدمي القطاع الخاص من التقاعد النسبي للمستشارين المحترمين للسيد العربي قباچ، تنني العلوي، كافي الشراط، عبد اللطيف أبدوچ. تفضل السيد المستشار المحترم السي أبدوچ عبد اللطيف.

المستشار عبد اللطيف أبدوچ :

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات المستشارتان المحترمتين،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

غير خاف عنكم السيد الوزير المحترم أن الحكومة عملت على تمكين عدة موظفين من التقاعد المبكر غير أنه يلاحظ أن الشغيلة القطاع الخاص لازالت تتطلع إلى الاستفادة من التقاعد النسبي بعد قضاء 55 سنة من العمل المظني والجاد والمساهمة الإيجابية في تطوير الاقتصاد الوطني خصوصا بعد مراجعة قانون الضمان الاجتماعي منذ أكثر من سنة ومع ذلك لازال هؤلاء الشغالين منتظرين من الحكومة إصدار القرار أو المرسوم التطبيقي حتى يتمكنوا من الاستفادة من هذا الحق والاستجابة لمطالبهم وإنصافهم وتقديرا لجهوداتهم وإسهاماتهم في التنشيط وتحريك ميكانيزمات وآليات القطاع الخاص ببلادنا، السيد الوزير المحترم ننقل لكم تساؤلات العاملين في هذا القطاع عن ماهية العزم التي تنوون القيام به حتى يتمكن هؤلاء الشغالين من الاستفادة من حق التقاعد النسبي بعد مرور 55 سنة من العمل على غرار زملائهم من الشغالين بالقطاع العام شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني :

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على هذا السؤال الوجيه والذي يهم فئة عريضة من الأجراء فعلا في بلادنا وكما تعلمون الذي صوتم عليه خلال السنة الماضية والذي يهم صندوق الضمان الاجتماعي يحدث تقاعد مبكرا لفائدة المؤمن لهم الذين بلغوا سن 55 سنة وما فوق وتجدر الإشارة إلى أن

يعكس أن الشباب ديانا يجب علينا أن نشجعهم لكي يلجوا إلى عالم المقاوله ولكي يقدر يشتغلوا ذاتيا ويشغلو معهم بعض الشباب الأخيرين فهذا الملتقى سنصرح إن شاء الله ببعض الإجراءات الجريئة فيما يخص إعانة الشباب على خلق مقاولتهم إعانة الشباب على إدماجهم في عالم الشغل وكذلك هناك عدة أشياء سنصرح بها إن شاء الله تهم كذلك عدم التمركز وإعطاء المبادرات المحلية الأهمية القصوى لتشغيل الشباب فنحن جد متفائلين ولكن أقول بكل صراحة هذا الملتقى ديال التشغيل سيسهل مأمورية التشغيل ولكن سوف لا يجد جوابا 100 لآفة التشغيل لأن دول العالم إلا وعندهم واحد النسبة ديال البطالة تبقى دائما متواجدة رغم كل السياسات في هذ الميدان شكرا جزيلاً.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار ادريس الطوي :

شكرا السيد الرئيس،

كنشكر السيد الوزير على هذه الإجابة، وهذه الإجابة صريحة ولكن أنا أعتقد بأن خص العمل في هذا الباب لأننا كفانا من التنظير 2M حنا معها هي وسيلة للإعلام وسيلة ديال المقاوله المواطنه والإعلامية ولكن خصنا النتائج على أرض الواقع حنا نتفاعل خير، ولكن السيد الوزير، المقترحات ديالي هو البنك المواطن البنوك المواطنه راه داك الشيء للي كنسمع في التلفزة هذه 40 هذه 10 الخ الصراحة راهة ماكيناش لأن الأبنك هي عبارة عن مقاولات مسدودة بالنسبة للشباب وإلى آخره إلى بغى اعط ريال خصك 10 بعد ضمانات لهذا خصنا نحل هذه الإشكالية وهذه الإشكالية بوحدها بنك المغرب والحكومة ككل للي تقد تعطي واحد النفس لهذه الأمور هذي مسألة أخرى هامة جدا ومعنا السيد وزير الأشغال العمومية في الحقيقة هذا الباب راه باقي مايدر فيه كثيرا لا الحكومة في شخص وزير التكوين المهني للي بعض ميترور راه ماكيناش الميترور ما أكثر هذه الأمور هذه راه عندنا بعض الحرف ماكيناش لهذا السيد وزير التشغيل والحكومة ككل مطالبة بالاجتهاد والابتكار في هذا الباب شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضل

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني :

بسرعة فائقة السيد الرئيس بغيت نقول السيد المستشار المحترم أن خلال هذا الملتقى نحن نشغل تقريبا أكثر من 3شهور فهناك استشارات واسعة قمنا بها مع الأبنك ومع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين ومع المجتمع المدني، ومع ممثلي الجماعات المحلية نحن اليوم يعني نأخذ بعين الاعتبار كل الاقتراحات وخاصة فيما يخص الأبنك الذي أكد عليها المستشار المحترم سنحاول أن نجد حلول جديدة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

انخرطنا هو من أجل النهوض بالشغل والشغالين لكن هذا النص هو بطبيعة الحال هو مكسب للشغيلة ولأصحاب الأعمال هناك اتفاقيات الآن موقعة بين العديد من المؤسسات وما بين العمال وأصحاب الأعمال من أجل تطبيق هذه 55 سنة. أولا بطبيعة الحال غادي تكون استفادة مشتركة لا لرب العمل ولا للعمال بحيث أن هذه كذلك غادي تمكن من إنقاذ واحد عدد كبير من البطالة، لكن واش نبقوا دائما تنتظرو ننتظر السيد الوزير أعتقد أنه النقابات انخرطوا في السلم الاجتماعي من أجل باش البلاد تنهض لكن يجب أن لا نؤدي نحن كمرکزية نقابية السلم الاجتماعي لأنه عدم التطبيق ما تم الاتفاق عليه بأشبه كليتين لأنه مايمكنش نتقفوا نلقوا واحد الاتفاق فيه 10 بنود وطبق الحكومة ثلاثة وسوقنا في 7 بنود من البنود الأساسية لأنه الملف اللي حنا وقعناه هو شمولي سوف يسوي الوضعي كلها للشغيلة إلا بطبيعة الحال الحكومة تدفعنا إلى توقيع أشياء ماقديش تطبقها أعتقد أنه لافائدة أن نتحاور ولا فائدة أن تجلس في الطاولة ولا فائدة أن يكون بطبيعة الحال التفاهم بين الهيئة الانتخابية والحكومة السيد الوزير نخشى أن هذه السياسة ديال الحكومة تكون يعني تهدف إلى تقسيم نقابات سوف لانخدع السيد الوزير النقابات صبرت واصبرت واصبرت الآن على الحكومة أن تلتزم بما تم الاتفاق عليه مثلا فيما يخص تطبيق الأحكام كنسأل الحكومة واش الحكومة قادرة أنها تدفع أو ترغم خصوصا المؤسسات الشبه العمومية بتطبيق الأحكام لأنه بعض العمال تطرد لأنه بعض العمال يتطرد بحكم الحكمة ترجعهم للعمل ديالهم مثلا المكتب الوطني للنقل لكن الحكومة واش ماقداش الآن هذا تساعل كتطرح على الحكومة وهذه مناسبة نقول للحكومة أن الهيئة الانتخابية مستعدة للحوار ولكن مستعدة باش الحكومة تلتزم بتطبيق ما تفق عليه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني :

شكرا السيد الرئيس المحترم بغيت بهذه المناسبة الى سمحتوا رغم كل مايقال نقول بأن الحوار الآن رجع للنهج لا رجوع فيه بحيث أن جميع ما تقوم به خاصة فيما يهم القطاع الاجتماعي إلا وتتشاور مع بعضنا ويمكن القول أن ممثلين النقابات موجودين معنا يمكن القول أن الحوار الاجتماعي خلال هذه السنوات الأخيرة فعلا تفوق بصفة كبيرة جدا بغيت نقول كذلك ما جاء في كلام السيد المستشار المحترم.

أما فيما يخص مدونة الشغل أنا أفاجأ أنه يكتب ويقال أن مدونة الشغل مازال ماخرجوش المراسيم التطبيقية ديالها ولا القرارات بالعكس كل المراسيم التطبيقية صادقة عليها المجلس الحكومي والمجلس الوزاري والخرجات في الجريدة الرسمية حتى القرارات الوزارية التي هي من اختصاص الوزير خرجت. بغيت نقول كذلك لماذا هناك فعلا واحد التأخير في تطبيق الإجراءات هذا التأخير هو عند علاقة بالطبيعة ديال الحوار لاننا عندما نتحاور على سبيل المثال نأخذ مدونة الشغل،

هذا الإجراء حياء كثرمة للجهود المبذولة داخل الحوار الاجتماعي وفي جولات الحوار الاجتماعي فعلا تطرق جميع الفرقاء الاجتماعيين إلى هذه النقطة وفعلا بلورة الحكومة هذا الإجراء وتنفيذ البرنامج كذلك لصندوق وطني للضمان الاجتماعي وذلك من أجل إعادة الهيكلة للمقاولات لمواجهة إكراه المنافسة والعولة وانفتاح الأسواق ويعد فعلا هذا الإجراء إجراء مهم جدا سواء بالنسبة للإجراء أو بالنسبة للمستغلين فيستفيد من التقاعد المبكر حسب هذا القانون المؤمن له البالغ من العمر 55 إلى 59 سنة والمستوفي لشروط الاشتراك ألا وهي 3240 يوم على الأقل ديال الاشتراك بتاريخ إحالته على المعاش المبكر ومن أجل الحفاظ على الحقوق المكتسبة للمؤمن له يتم احتساب المعاش على أساس مجموع عدد أيام الاشتراك والاجر المرجعي المنصوص عليهما في قانون الضمان الاجتماعي ولمواجهة الأعباء الإضافية المترتبة عن هذا الإجراء فإن المشغل يؤدي منحة لهذا الغرض دفعة واحدة لصندوق الضمان الاجتماعي وذلك طبقا لاتفاق خاص ما بين الإجراء وممثلي الإجراء وأرباب العمل، ومن أجل التعجيل بتنفيذ هذا الإجراء، تم إعداد نصوص تطبيقية من بينها مشروع المرسوم المتعلق بالتقاعد المبكر والذي صادق عليه المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في دورته العادية بتاريخ 24 ديسمبر 2004 كما تمت المصادقة من طرف المجلس الحكومي المنعقد في 9 فبراير 2005 على هذا الإجراء وعلى هذا النص ومن المرتقب أن يتم إدارة هذا النص قريبا إن شاء في مجلس وزاري مقبل. فللتذكير فإن هذا المشروع يحدد كيفية احتساب المنحة المؤداة من طرف المشغل وبالإعتماد على عدد السنوات منح رواتب الشيوخة إلى غير ذلك وأريد كذلك أن أذكر أن البحارة الصيادين بالمحصة سيستفيدون هم كذلك من هذا التقاعد المبكر شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار تفضل

المستشار محمد العربي القباچ :

شكرا السيد الرئيس طبعاً نشكر السيد الوزير على جوابه ونؤكد أن هذا المطلب كان بطبيعة الحال من توصيات المناظرة الأخيرة للشغل، التي كانت هذه سنوات بمراكش والسيد الوزير كمرکزية نقابية بطبيعة أننا بالحوار وسرنا في الحوار ووقعنا مع الحكومة واحد الملف أو واحد الوثيقة الذي كيضمن واحد المجموعة ديال النقط لكن المؤسف لكن القطار ديال القوانين غادي بواحد البطء كبير وكبير جدا كيفش يمكن مثلاً قانون الشغل صادق عليه في 2003 ويبقى النصوص ماكلوش لحد الساعة، كيفش قانون الضمان الاجتماعي طبيعة الحال هذه سنوات وحنا كنخدموا فيه كمرکزية نقابية وأرباب العمل لحد الساعة باقي كيتجرجر السيد الوزير لما انخرطنا في الحوار الاجتماعي مانخرطناش بضعف انخرطنا على أساس طبيعة الحال ثقافة جديدة وانخرطنا كذلك من أجل اطفاء بطبيعة الحال كل النزاعات القائمة على عدد من المؤسسات لكن انخرطنا ليس هو بعجز أو انخرطنا ليس هو باستسلام

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار عبد المالك أفرياط :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

سبق لي السيد وزير كاتب الدولة في التكوين المهني أن التزم أمام مجلس المستشارين بإعطاء كل المعطيات والتوضيحات حول الفضايا التي عرفها مكتب التكوين المهني والمتعلقة أساسا بما يسمى بالعقود الخاصة بالتكوين Les contrats spéciaux de formations وطبعا كانت هناك مراسلة للسيد كاتب الدولة وجهت إلى السيد وزير المالية وذلك من أجل إجراء بحث دقيق من طرف المفتشية العامة للمالية حول تدبير عقود التكوين الخاصة من طرف المكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل وقد توصلت حسب علمنا كتابة الدولة في التكوين المهني بتقرير المفتشية العامة للمالية مذكرة تحت رقم 3429 بتاريخ 16 يوليوز وبناء على ما سبق فإننا نطلب منكم السيد الوزير إحاطة مجلس المستشارين علما بكل التجاوزات والثغرات وأصناف المقاولات المتورطة وكل المتورطين في هذه العملية علما بأن هذا التقرير لم يشمل سوى المقاولات العاملة بالدار البيضاء، وأن المبالغ المالية لهذه العقود المزورة هي أكثر بكثير مما صرح به ونتساءل أيضا هل شملت هذه العملية كل المدن المغربية المعنية بالأمر شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى المشهورى وزير التجارة الخارجية نيابة عن وزير التكوين المهني :

شكرا السيد المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين نيابة عن السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني على تفضلهم بطرحه لهذا السؤال حول مشاكل العقود الخاصة بالتكوين المهني التي عرفها مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل وهي مناسبة لنستعرض على مجلسكم الموقر التوضيحات التالية بخصوص التقرير الموجز من طرف المفتشية العامة للمالية أذكر المجلس الموقر أنه سبق لكتابة الدولة المكلفة بالتكوين المهني أن طلبت من السيد وزير المالية بتاريخ 30 أبريل 2004 أفاد على وجه الاستعجال المفتشية العامة للمالية إلى مكتب التكوين المهني قصد إجراء افتتاح حول تدبير هذه العقود، وبالفعل أنجزت المفتشية العامة للمالية تقريرا للموضوع خلص إلى تحديد بعض مكامن الخلل لتطبيق مساطر العقود الخاصة بالتكوين وقد لخصها التقرير في النقطة التالية :

أولا : قابلية الشركات للاستفادة من التمويل عن طريق العقود

نأخذ المراسيم والقرارات قررنا جميعا أن المدونة كقانون والمراسيم كمراسيم والقرارات والمراسيم التي هي من اختصاص الحكومة والقرارات التي من اختصاصات الوزير قررنا أن كل ذلك الشيء غادي نقاشوه مع جميع مكونات اللجنة الثلاثية يعني جميع النقابات للي هما خمسة الآن النقابات خمسة هما للي عندهم أكبر تمثيلية وكذلك رجال الأعمال والغرف والحكومة ملي كيكون الحوار فيه عدة متدخلين فعلا كايكن واحد التأخير لأن خص نصفط هنا وتقرر وتناقش كايين بعض المتناقضات إلى غير ذلك ويصعب أن تجد حلول وعندما تجد حلول فعلا يكون هناك تأخير فعلا سبيل المثال نعطوكم مثال وأنتم تعلمون السيد المستشار أنتم تعلمون السيد المستشار أنتم تعرفون بوقائع العمل النقابي فيما يخص هذا الإجراء ديال الضمان الاجتماعي للي قرر المجلس الإداري ديال L'indemnité pour perte d'emploi ليعويض على فقدان الشغل الآن هذا إجراء للي قرر المجلس الإداري، الإخوان هما كلسين معنا كانوا أعضاء المجلس الإداري قرروا هذه سنتين ولكن بما أن هناك خلاف حول الأشياء المتعلقة بالنسبة فالآن ما زال هذا الإجراء يعني مازال كنعاولوا أننا نصل إلى حل باش نخرجوه إلى الوجود فهذه الأشياء أنا كنعظن طبيعة الحوار والنقاش هو الذي جعل أن هناك تأخير في إخراج هذه النصوص وفعلا أنا متفق معك كذلك هناك كذلك مسالك إدارية حتى هي طويلة ومتشعبة لأن واحد العدد ديال الأشياء كنجيبوها بعد الحوار كنعشوا للأمانة العامة ديال الحكومة كنعول من الناحية القانونية هذا الشيء مايتقبلش عاودون هذا الشيء الى غير ذلك فيعني هذا الشيء كل عندو واحد الانعكاس مع الاسف ليس بإيجابي ولكن أنا بغيت نقول لكم بكل أمانة بأننا اليوم أحسن من البارحة وفعلا السلم الاجتماعي ماكين 100٪ ولكن حنا أحسن ماكانا من قبل هذا هو للي بغيت نقول ويجب علينا أن نذهب في نفس النهج لأنه النهج الوحيد من أجل حل جميع المشاكل ديال الطبقة الشغيلة وديال الاقتصاد المغربي بصفة عامة شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير إذن باسمكم نشكر السيد وزير التشغيل والتكوين المهني على التوضيحات حول الأسئلة التي قدمت لهذا القطاع السيدات والسادة المستشارين المحترمين أطلب منكم الترخيص هناك معنا السيد وزير التجارة للي غادي ينوب على السيد كاتب الدولة في قطاع التكوين المهني ونظرا لأن السؤال مازال بعيدا شيئا ما والسيد الوزير باش يمكن تحرره ويمشي لأشغال أخرى داخل الوزارة كيطلب منكم الإذن باش يمكن لنعطوه هذا الفرصة هذه لأن كايين سؤال واحد إذن شكرا إذن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى كتابة الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلف بالتكوين المهني حول العقود الخاصة بالتكوين C.S.F للمستشارين المحترمين السادة خلود العلمي لهوير، محمد المرس، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، مصطفى الشطاطبي، محمد دعيدة، محمد العشاب، أحمد الزايدي، عمر الإدريسي، عمر اجمايلي، محمد لشكر، أحمد أحميس، تفضل أحد السادة المستشارين تفضلوا السي عبد المالك.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

لا بد في البداية أن نسجل مجهودات مبذولة من طرف الإدارة العامة في التكوين المهني وذلك لاعتبار بسيط أن مسؤولية المكتب جد محدودة لأنه لا يقوم إلا بسكرتارية لكن السيد الوزير أنا أعتقد أنه من مصداقية الحكومة بل ومن مصداقية هذه المؤسسة التي تتواجد بها هو التعامل الجدي مع كل ملفات الفساد وعندما أقول التعامل الجدي فهناك ضرورة ملحة لحاسبة كل أولئك الذين نهبوه واستنزفوا خيرات هذه البلاد لأننا نتساءل اليوم كم من مناصب الشغل كان بالإمكان أن توفر لو لم تتم هذه الإختلاسات سواء على مستوى المكتب التكويني المهني أو على مستوى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وأنا أعتقد بأنه التضامن الحقيقي لمجلسنا كان من الواجب أن يكون مع المتضررين في هذا البلد وهو البناء الشعب الذين تضرروا من جراء الإختلاسات في العديد من المؤسسات العمومية تم نتساءل أيضا لماذا تم توقيف بعض التعويضات لبعض المقاولات التي أنجزت فعلا هاته العقود وأيضا نتساءل لأن المكتب ديال التكوين المهني كايين 1.50 للي كتمشي من الأجر ديال العمال وللي من المفروض أنهم يستفيدوا من التكوين والتكوين المستمر للأسف هذه المبالغ تستعمل فقط في التكوين الأساسي ثم أيضا نتساءل عن الإعانات وعن الهيئات التي يتوصل بها المكتب التكويني المهني وكنا قد طالبنا في السابق بإجراء افتتاح دقيق وقلنا بكل جرأة بأنه ربما ما وقع بمكتب التكوين المهني هو أفضع مما وقع بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وربما أعتقد أنه أصبح من الضروري أن تكون هناك لجنة لتقصي الحقائق في هذا المكتب على غرار ما وقع بالصندوق للضمان الاجتماعي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية :

شكرا السيد المستشار المحترم أظن على أن الكل يتتبع هذه الملفات، ملف التكوين المهني وملفات التي تكلمتم عليها أقول الكل يعني المجتمع المدني، الحكومة، مجلسكم الموقر مكتب مجلس النواب الخ فهذه الملفات لها انعكاسات سلبية أولا على اقتصاد المغرب، وثانيا على الشغلة التي تمثلونها، فأقول على الآن الحكومة قامت بمبادرة وتحملت مسؤولية حيث أنها طلبت من وزارة المالية القيام بالتفتيش وهذا التفتيش الآن أعطى التمار ديالو : بحيث أن هذا الملف الآن راه أمام العدالة وتخلوا العدالة وتخلوا العدالة في هذا الملف أو في الملفات الأخرى نخلوا العدالة تقول كلمتها وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير إذن باسمكم نشكر السيد الوزير إذا سمحتم ننتقل إلى القطاع الموالي التجهيز والنقل ومع السؤال الأول منارات السكك الحديدية، للمستشارين المحترمين السادة محمد المنصوري، عبد الحميد البوجادي، جمال أربعين، حسن أبوالعز، محمد صالح أمميرة أحمد السنييتي، أحمد الإدريسي، عبد القادر فوضاض تفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال.

الخاصة بالتكوين هذه القابلية غير مضبوطة، باعتبار أن عملية التأكد من هذه القابلية التي يطلع بها مكتب التكوين المهني تتم على أساس الوثائق المدلى بها من طرف الشركات دون اللجوء إلى البحث الضروري الذي يسمح بالتأكد من صحة معطيات المدلى بها.

ثانيا : عدم التصديق على العقود الخاصة بالتكوين الموقعة بين المكتب التكويني المهني وإنعاش الشغل والشركات المستفيدة وكذلك عدم إخضاعها للتسجيل والتنمير حسب المساطر المعمول بها في مثل هذه العقود.

ثالثا : عدم احترام المساطر والمراحل الواجب اتباعها في إيداع ومعالجة الملفات من طرف المكتب كما يقتضي بذلك دليل المساطر العقود الخاصة بالتكوين.

رابعا : التنسيق بين المكتب التكويني المهني وإنعاش الشغل واللجنة الجهوية، للعقود الخاصة للتكوين هذا التنسيق لا يتم بشكل مطلوب لاسيما فيما يتعلق بتحضير القرارات من خلال دراسة الملفات وإجراء مراقبة الاتجار ومراقبة البعدي.

خامسا : المراقبة التي يقوم بها الوكيل المفوض التابع لوكالة الحاسبات مراقبة ضعيفة وغير كافية.

سادسا : مراقبة، إنجاز عملية التكوين التي انطلقت سنة 2001 والتي تطع بها اللجن الجهوية للعقود الخاصة بالتكوين الكيفية التي تنجز بها حاليا لا يمكن أن تشكل أداة وقائية نظرا لمحدوديتها وضعف فعالية تدخلاتها كما حدد تقرير المفتشية العامة للمالية نوعية الشركات التي استفادت من التمويل بصفة غير مشروعة في ثلاث أنواع :

النوع الأول : هي شركات وهمية

النوع الثاني : شركات أدلت بأرقام خاطئة للانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

النوع الثالث : وذلك كانت شركات أنجزت عمليات للتكوين مع هيئات التكوين ذات هوية غير محددة وكما في علمكم فقد تمت إحالة الملف على العدالة ولا زالت مسطرة البحث جارية في الموضوع بالنسبة للسؤال الثاني وهو توسيع نطاق البحث في ملف العقود الخاصة للتكوين يشمل مناطق أخرى غير الدار البيضاء تجدر الإشارة إلا أن كتابة الدولة المكلفة بالتكوين المهني كلفت المفتشية العامة للمالية للقيام بأبحاث للمندوبيات الجهوية والأخرى للتكوين المهني وفي هذا الإطار فعلا قامت المفتشية المذكورة بأبحاث شملت مدينتي الرباط وطنجة ولم تتوصل الوزارة لحد الآن بتقاريرها في الموضوع وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضل والسيد المستشار.

المستشار عبد المالك أفرياط :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار عبد القادر أفوضاخ :

شكرا السيد الرئيس،

السيداتان المستشارتان، السادة المستشارون المحترمون

بسم الله الرحمن الرحيم،

إن ارتفاع السرعة وكثافة التنقلات الطرقية منها والسككية جعل من الممرات المستوية نقط سوداء تعتبر مصدر لحوادث قاتلة وهذه هي الوضعية التي أصبحت تتسم بها هذه الممرات للتعريف الكثير من نقط العبور فوق الخط السككي حوادث مميتة مما يثير الكثير من قلق السكان خاصة تلك المحادية للمزارع حيث تمر الدواب وأطفال المدارس ناهيك عن العربات الفلاحية التي تنقل المستخدمين من هذا المنطلق نود السيد الوزير مسائلكم ألا يفكر المكتب الوطني للسكك الحديدية ببناء ممرات تحتية أو ما يسمى بالممرات الفنية في كل المناطق الأهلة بالسكان والتي تعتبر نقطة المرور مهمة لتفادي هذه الحوادث وماهي المقياس الذي يعتمد في بناء الممرات الأرضية أو قناة فوق هذه السكك بحيث أننا نجدها منتشرة في مناطق بينما مناطق أخرى تنعدم فيها رغم وجود سكان بجوارها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل كريم غلاب :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين،

فجوابا على هذا السؤال أريد أن أشير في البداية على أنه أسباب حوادث السير على السكة الحديدية وآخرها مع الأسف حادثة كرسيف. وأغتنم هذه الفرصة لتوجيه لعائلات الضحايا بتعازي الحارة وللجرحى والمصابين بكل متمنيات بالشفاء العاجل الأسباب ترجع عادة إلى عدم احترام ضوابط السلامة أثناء العبور على السكة الحديدية أو في بعض الأحيان وهي أرقام كثيرة في حالات الانتحار فكما تعلمون السادة المستشارين مع التطور العمراني والتطور الاقتصادي المغربي وكذلك تقارب التطور العمراني من السكة الحديدية جعل من المكتب الوطني للسكك الحديدية في إطار سياسته التنموية أن يوجه استثماراته أو استثماراته تجاه معالجة هذه النقط لتعويضها بممرات علوية يعني بقناطر ولتحديد الأولويات فيعتمد المعايير الآتية ارتفاع حركة السير بالسكة الحديدية وكذلك حركة السير للعربات في نقط الملتقى المعيار الأول المعيار الثاني هو تطور العمراني القريب بجوار النقطة لأنه نعطي أولوية للنقط التي توجد داخل المدارات الحضرية.

وثالثا : التكوين هذي هما ثلاث معايير التي تؤخذ بعين الاعتبار

فأقول منذ سنة 2002 للمكتب الوطني للسكك الحديدية برنامج يعني مرقم للتعويض تدريجيا هذه الممرات حيث العدد كبيرا جدا الذي هو 585 نقطة التي تشكل عدد الملتقيات فأقول في إطار هذا البرنامج تم تعويض ثلاث سنوات الأخيرة 65 نقطة التي تم تعويضها وهذه 650 ملتنق التحويل ديالها إلى قنطرة يساوي ما تم انجازه منذ 86 أي في 15 سنة يعني من 86 إلى 2002 تم تعويض فقط 65 نقطة وبهذه البرمجة الطموحة الجديدة تم تعويضها 65 نقطة أخرى ولكن لاشك أن علينا أن نعرزز هذه الجهود باتصال كذلك مع الجماعات المحلية وكذا ذكر أنه نعطي أولوية للنقط التي توجد داخل المدارات الحضرية في إطار برمجة وفي إطار شراكة مع الجماعات المحلية وهذا ما تم عقده في عدد كبير من المدن كمراكش، كالقصر الكبير، كالمحمدية وكذلك كالدار البيضاء قريبا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضل السيد المستشار في إطار تعقيب.

المستشار عبد القادر أفوضاخ :

شكرا السيد الوزير على هذا الشيء الذي تفضلتم به إلا أنه الحادثة ديال كرسيف أثرتنا في الحقيقة باش نطرح سؤال باش تفكر الحكومة ما يتوجب عليها لأن هذه الطرف في الحقيقة كتشكل خطورة هذه الحادثة للي امشاو فيها سبعة ديال الفتيات للي كي عملوا في الحقول حادثة مميتة في الحقيقة ومؤسفة ولكن ألا ترون السيد الوزير واش غادي توضع بعض الحراسات على هذه المعايير لا أظن بأنه 585 معبر للي كاين غادي يمنع الحكومة باش غادي تقلص من هذه الحوادث حراس يكونوا في عين المكان لتفادي مثل هذه الحوادث المؤسفة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير .

السيد وزير التجهيز والنقل :

فقط للقول أن، أولا : عدد يعني الممرات المستوية هو يعني شيء عادي بالنسبة لشبكة السكك الحديدية هيأت بعض الإحصائيات وقارنت ما بين المغرب وفرنسا وإيطاليا وتونس حسب العدد ديال هذه النقط المستوية: Passage à niveau مقارنة مع طول الشبكة مثلا في المغرب 1900 كلم هو طول الشبكة نقط المستوية 585 كما قلت سابقا النسبة ديال 0.3 585 على 1900 هذه النسبة للي كتشفوها في فرنسا كتوصل 0.5 عندهم. 1750 نقطة عبور على 31 ألف كلم من الشبكة نفس الشيء في تونس تقريبا نفس الطول ديال الشبكة 1860 وضعف 1440 نقطة أي 0.50 هذا فقط باش نعرف أنه هذا النقطة هي شيء عادي لابد من تحويل أكثر ما يمكن من هذا النقط إلى ممرات علوية وإلى قناطر يبقى بعض مسألة الحراسة كذلك هذا شيء معمول به ولكن كندرس كل حالة بحالة يعني واش من الأحسن معالجة الأمر بالاستثمار أي عن طريق البناء قنطرة كتكلف ما بين 5 إلى 15 مليون الدرهم حسب الحالات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

بالنسبة للأقاليم الأخرى بصفة عامة المعدل قامت مصالح الوزارة على سبيل المثال خلال أربع سنوات الأخيرة كحصيلة إجمالية بتقوية 104 كلم وإعادة بناء منشآت فنية بكلفة إجمالية بلغت 56 مليون ديار الدرهم فيما يتعلق بالطرق التي جاءت في السؤال. الطريق الإقليمية رقم 211 الرابطة بين الحنشات وميزطاط عبر مسكالة ستم تقويتها ابتداء من 2006 في إطار برنامج للصيانة الطرقية البرنامج الخماسي الطريق الإقليمية رقم 2208 الرابطة ما بين سيد الجزولي وتيدزي فهي فإنها في حالة جيدة على طول 14 كلم ومتوسطة على طول 7 كلم وقد تدخلت وزارة التجهيز بالإقليم لصيانة المقاطع لانتقاء القطاعات خلال السنة الماضية حيث تؤمن الآن بصفة مريحة حركة المرور الطريق الإقليمية رقم 2201 الرابطة ما بين صيطانة وتيمزكة أوفتاس توجد في حالة جيدة باستثناء معبر واد إزولن الطي يعرف انقطاعات مؤقتة عند الفيضانات وستدرس هذه الوزارة إمكانيات معالجة هذه النقطة في البرامج المقبلة الطريق الإقليمية 2236 الرابطة ما بين تناق وتيمزكة أوفتاس فتم إدخالها في إطار برامج وطني الأول للطرق القروية تم بناء الشطر الأول في إطار هذا البرنامج وتم كذلك تهيئ الشطر الثاني في إطار نفس البرنامج، وتم إدخال بناء القارة في إطار اتفاقية الشراكة التي تم إبرامها في 18 فبراير 2004 غادي يكون البناء على طولها، الطريق الإقليمية 2215 الرابطة ما بين اداود وأيت عيسى تم بناؤها سنة 2002 في إطار برنامج محاربة الجفاف باستثناء 3 كلم التي تم إدخالها في إطار البرنامج المقبل لهذه الوزارة وأخيرا طريق 2221 ما بين سد العروسي ومخاليف وتوجد في حالة متوسطة وتم برمجة تقوية هذا الطريق في إطار البرنامج الحالي للصيانة الطرقية تلتم السادة المستشارين أهم النقط المتعلقة بهذه الطرق وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا السيد المستشار في إطار تعقيب.

المستشار محمد الرايس :

الطريق ما بين المخاليف وسد العروسي ما عدهاش 6 سنوات حتى وبت أكثر من ذلك الشيء لي كانت قبل رجعات لحالها أكثر بعدما دار الكودرون مللي كيدوزيني كميوا هاز 20 طن كتولي فيها 20 سنتم و 30 سنتم في وسط منها ديار الحفاري لأنها دارت بالطين ماشي بالكودرون ولا الطفنة فيما يخص طريق تيدزي ماعمرنا السيد الوزير شوفنا الطريق بدون فوسي مللي كتجي الشتاء كتجي حجارة كتكون في وسط الطريق أو التراب الطريق الرابطة ما بين تفضانة أو تيمزكيدة أو فتاس حاليا كنتمنى السيد الوزير تعطينا الناس دياكلم لي غادي يراقبوا هذا العمل لي دار ما عمرنا شفنا شي طريق لي هي غادي تيق صاينة وما عندها فوسي ومللي كتكون العمل كسد حتى القادوس لي كيدار من بعد كتجي الشتاء كتخرج على كل شيء لأن طريق مسكارا من خنشة مسكارا الي حد آيت زعطوط امتنلتيت عار السيد الوزير ايدوز منها الكيران وهزين 60 بلاسة و 55 بلاسة و 50 بلاسة فيها حفر ديار 20

والتجهيز يعني بحراسة حتى تكون مصاريف التسيير كتوصل ما بين 500 ألف درهم إلى مليون ديار الدرهم سنويا كنعمل واحد المقارنة اقتصادية وكنعمل الاختيار لي جعل القيام بحراسة أو القيام بمعالجة وعادة معالجة الأمر بناء قنطرة تكون أفضل من الناحية الاقتصادية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع ويتعلق بحالة الشبكة الطرقية بإقليم الصويرة للمستشار المحترم السيد محمد الرايس تفضلوا السيد المستشار المحترم السي محمد الرايس.

المستشار محمد الرايس :

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء السادة المستشارين.

السيد الوزير بعد الجهود التي تبذلها وزارتم في فك العزلة وربط العالم القروي بمحيطه فإنما تحقق الآن رغم أهميته لم يرقى إلى المستوى المتطلعات المنشودة ويكفي التذكير على سبيل المثال بحالة الشبكة الطرقية بإقليم الصويرة التي سأسردها حسب الحالات طريق 2011 الرابطة ما بين سكارا ويدور منها إلى امتلت حيث تتلقى بطريق 220 فهي رغم الاهتمامات فإنها تعد صالحة للاستعمال الطريق الرابطة ما بين سدي الجزولي وتيدزي مهددة بالانقطاع طريق 2201 الرابطة بنقطة وتيمزلة أو تداس قد بدأت الأشغال إلا أنها لم تتم وكذلك الطريق الرابطة بين تيمنة وتداس التي أنجز الثلثين منها دون أن تكمل الأشغال بها الطريق رقم 2221 الرابطة سيدي العروسي المخاليف التي لم تعد صالحة في الاستعمال رغم محاولة الإصلاح الأخيرة هذا من تبين السيد الوزير بعض الحالات التي توجد عليها الشبكة الطرقية بإقليم إن نسانلكم السيد الوزير عن البرنامج وزارتم فيما يتعلق بالطرق بالعالم القروي بهذا الإقليم شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل :

شكرا السيد الرئيس.

رملاني الوزراء السادة والسيدات المستشارين المحترمين.

جوابا على هذا السؤال حول حالة الطرق بإقليم الصويرة يشرفني أن أتى بهذه التحصيلة وهذه الأرقام المتعلقة بالشبكة الطرقية وبالإنحارات التي تمت في السنوات الأخيرة أو التي تتم قريبا فيتوفر إقليم الصويرة على شبكة طرقية يبلغ طولها 1355 كلم من 780 كلها كلمتر معدة أي بنسبة 58 مقابل 56 على الصعيد الوطني إذن ميار صتير و صغير بالنسبة للصويرة توجد 75٪ منها في حالة جيدة بنسبة 11٪ هي شبكة نسبا متاهلة أحسن في إقليم الصويرة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

إخواني المستشارين،

لقد تفضل صاحب الجلالة بإعطاء التعليمات السامية لإنجاز مشروع الطريق السيار فاس وجدة عبر مدينة تازة علما لما لهذا المشروع من أهمية بالغة ومن المتضمن أن يلعب على الصعيد الاقتصادي سواء في قطاع النقل والسياحة أو بالنسبة لتسويق المنتجات منه إلى المنطقة الشرقية فضلا عن تفعيل الأداء الاقتصادي بالجهة نحن لايفامرنا شك بأن التعليمات السامية لصاحب الجلالة هي بمثابة ضمان لإنشاء وإنجاز هذا المشروع ولتنوير الرأي العام وتنوير قبة البرلمان نتمنى ونطلب من السيد الوزير إعطاء توضيحات فيما يخص إنجاز هذا المشروع والخطوات التي سيمر بها وله جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

زملائي الوزراء،

السادة المستشارين،

جوابا على هذا السؤال كما تعلمون طريق السيار فاس وجدة يدخل في إطار البرنامج المهيكل أو المخطط المهيكل لطرق السيارة بالمغرب كان آخر مقطع كبير لم تتم برمجته كان هذا الخط أو هذه الطريق يعني عنصر مهم في إطار خطاب صاحب الجلالة ديال 18 مارس سنو 2003 في إطار المخطط المندمج للجهة الشرقية ومنذ هذا الوقت استغرقنا بعض الشهور من أجل تقدم في الدراسة التقنية ومن أجل درس والبحث على إمكانيات مالية وتوجهت هذه الجهود بأمر من صاحب الجلالة بإعطاء منحة من طرف صندوق الحسن الثاني ومليارين من طرف الميزانيات الدولة وهذا ما جعل أنه وصلنا إلى 4 ديار مليار درهم على مشروع لي كيوصل التكلفة ديالوا إلى 6 مليار درهم تبقى أنه وهذا حصل في إطار مراسيم ترأسها صاحب الجلالة يوم 6 أبريل 2005 حيث تم التوقيع على هذه الاتفاقية إذن هذا حدث جميل ومهم جدا بأنه هي آخر حلقة في الشبكة من الطرق السيار وسنعمل إن شاء على استعمال الفترة التي هي أمامنا لاستكمال الدراسات التقنية تم البحث على الإمكانيات المالية الأخيرة الذي غادي يجعل أننا إن شاء الله في برنامج وفي التزام إن شاء أن تنطلق في أكتوبر من سنة 2006 لبناء هذا الطريق السيار على طول الطريق السيار لأن ما بين فاس إلى وجدة تقريبا في دفعة واحدة حيث أنه سيتم اعتماد نفس الطريقة التي تم اعتمادها في سطات، مراكش والتي سيتم اعتمادها في مراكش، أكادير حيث أنه سيتم التقسيم ديالها إلى أشطر والانطلاقة تقريبا في دفعة واحدة هذا الذي يجعل أننا غادي انتهوا إن شاء الله في منتصف

سنتم في وسط منها والحجم ديالها والعرض ديالها مافيتش ثلاث ميترو لأن فاش إيجي الكبار ولا سيارة مايمكنش إلى ماخرش من الطريق باش ادوز منها وفي نفس الوقت فيها ما يفوق أربعة كيران أو خمسة الكيران كيات في هذه المنطقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل :

شكرا السيد الرئيس،

جوابا على هذا التعقيب جوج ديال النقط الأساسية النقطة الأولى المتعلقة بالجودة والنقطة الثانية المتعلقة بحالة بعض الطرق فيما يتعلق بجودة الأشغال وأكد السيد المستشار المحترم على أنه الأشغال التي تقوم بها هذه الوزارة تقوم ببناء على دراسات تقنية تكون مصادق عليها يتم بعد ذلك إسناد صفقات بطلبات العروض يعني مفتوحة للعموم. ثم يتم إيجاد هذه الأشغال بمراقبة مديرية إقليمية للتجهيز وكذلك بمراقبة بمختبرات البعض منها عمومية والبعض منها خاصة ولكن يتم ترخيص لها من طرف هذه الوزارة يعني هذا الكل كيبين بأنه بصفة عامة في جميع الحالات في بعض الاستثناءات كي يمكن يكون في بعض الحالات الخاصة تعالجها عن طريق المراقبة البعدية أي l'audite الذي يتم في إطار العمل العادي لهذه الوزارة هذا فيما يتعلق بالجودة أما فيما يتعلق بعض الطرق التي يمكن أن تكون فيها حفر أقول أن الشبكة الطرقية تصل إلى 32 ألف كلمتر 66% من الشبكة الطرقية في حالة حسنة أو مقبولة تيبقى عدد من الكلوميترات يعني بتدخل الوزارة في إطار الصيانة الطرقية وكتقوم هذه الوزارة بمعالجة تقريبا ما بين 1500 و 2000 كلمتر من الطرق لإعادة بناء القارعة أو لصيانتها هذا نظرا لما يحدث على هذه الطرق خلال مرور الوزن أي حركات المرور التي تمر على هذه الطرق في إطار برامجنا للصيانة الطرقية وأعطيت في جوابي التفاصيل هذا البرنامج فيما يتعلق بهذه الطرق بالذات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير ننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع التجهيز والنقل ويتعلق بالطريق السيار الرابطة بين فاس وجدة، للمستشارين المحترمين السادة الحاج المعطي بنقدور الحبيب العليخيري بلخير محمد طالحا، محمد عبو، عبد السلام الهمس، محمد بوداس، أحمد القلوبي تفضلوا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الحبيب للعليخ.

المستشار الحبيب للعليخ :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

أولا أن النقطة اللي تعلق أن المغرب هو الآن ورش كبير هذه النقطة بالذات فيما يتعلق بالطرق السيارة رجع إلى سياسة الأوراش الكبرى للبرنامج الحكومي الذي كانت فيها وحد الرقم اللي كانت المناسبة وكان العديد قدم هذا الرقم ديال 40 مليار ديال الدرهم أو 38 مليار ديال الدرهم ديال الأوراش الكبرى اللي فيها الطرق السيارة للي فيها ميناء طنجة المتوسطي للي فيها المركبات الرياضية إلى غير ذلك هذا الرقم ديال 40 مليار أو 38 مليار ديال الدرهم يعني كان فيه فقط 11 مليار ونص ديال الطرق السيارة إذن فيها 5 ديال المحاور المحورين الإضافيين التي تم إدخالها للي هي مراكش، أكادير، وفاس، وجدة كتضعف ارتفاع 100٪ ديال البرنامج ديال الطرق السيارة بحيث هذه الطريقين كيوصل التكلفة ديالهم إلى 11 مليار ونص ديال الدرهم، الطريق السيارة مراكش أكادير، والطريق السيارة ديال فاس وجدة إذن ارتفاع ب 100٪ ب 11 مليار إضافية في برنامج ديال الطرق السيارة بالمغرب النقطة الثانية تتعلق يعني بإعطاء الفرصة للمقاول المغربية هذا شيء كذلك مهم جدا داخل في سياسة التنفيذ هذه البرامج لأنه الطريقة باش كنعقسم هذه الأوراش وفي إطار حوار متواصل مع جامعة البناء والأشغال العمومية تجعل أنه كيتعط الفرصة يعني للشركات في إطار طلبه العروض يعني شفافة للاستفادة من هذه الأوراش وهذا ما حصل في طريق السيارة سطات، مراكش في المركبات الرياضية في توسيع مطار محمد الخامس وفي بعض السكك الحديدية إلى الخ شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير باسمكم جميعا. شكر السيد وزير التجهيز والنقل على حضوره معنا ومنتقل الآن إلى القطاع الموالي ومع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي ومع السؤال الأول المتعلق بالسياحة الجبلية، للمستشارين المحترمين السادة محمد العلمي، محمد سعدون مولاي الحسن طالب عبد الجبار بوملحة. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار محمد العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالنا هو كالاتي السيد الوزير تزخر بلادنا بمؤهلات سياحية متنوعة مما يجعل المغرب قبلة للعديد من السواح الأجانب رغبة في قضاء عطلةهم لزيارة معالمنا التاريخية وكذا التمتع بالتنوع الطبيعي لبلادنا والاستفادة أيضا من الخدمات التي تقدمها مختلف المركبات السياحية المغربية وعلاوة على الجهود المبذولة لتنويع المنتج السياحي المغربي والتعريف به في عدة منتديات دولية وقارية فإن بلادنا تعرف عدة أوراش ترمي إلى الرفع من القدرة الإيوائية وذلك بتشيد عدة وحدات فندقية في أفق استقطاب عشرات ملايين سائح سنة 2010 لكننا

سنة 2010 هذا هو الذي هو مقرر ومبرمج الآن وحقيقة نهنا أنفسنا على هذا المكسب الجديد وسنعمل إن شاء الله على تنفيذ هذه التعليمات السامية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار.

المستشار الحبيب لعلج :

شكرا السيد الوزير وكما سبق أن قلت لكم في المناسبات السابقة نحن نشكركم على العمل والمجهود الذي تقومون به ونطلب منكم أن نتعامل مع المواطن المغربي بعصرية في المعاملة بكيفية جديدة بمعنى ذلك أن توضح في الطرق المغربية أن هناك سييني مشروع الطريق السيارة كالتزام حكومي في واحد الواجهات للدخول وخروج المدن التي تمر بها الطريق السيارة بأن باش تقول للمواطن المغربي أنه الحكومة المغربية تبني مشروع وأنها مستعدة وأنها ملتزمة به لأنه كنتمناو في الدخول والخروج ديال هذه المدن المغربية أنه تكون هناك علامات تبين هذا ديال هذه المدن المغربية أنه تكون هناك علامات تبين هذا المشروع الضخم الذي نادى به صاحب الجلالة هناك يكون هناك تواصل وكذلك في مختلف الطرق السيارة بالمغرب لأنه حنيا هذا المشروع الضخم عندنا اليقين في الحكومة أنها غادي تنجزه ولكن بغينا نتواصل مع الخارج بأنه المغرب في ورش كبير أنه ينجزو أنه نعطيو السياح ونعطيو للمتفاعلين الاقتصاديين للي في الخارج أن هذه المشاريع ستري النور وذلك بالتزام على الواجهة وفي الشارع وفي الطرقات المغربية ليكون هذا الشيء واضح القاضي الثانية السيد الوزير هو أنه هو أنه كنتمنى أن هذا المشروع الضخم أنه تنجز المشاريع التي تبرمجت قبل منه وأعني بذلك الطريق السريع ما بين وجدة والناظور الذي يعيش بطى في الإنجاز ديالوا وكذلك نعطي فرصة هذا اليوم كان عندنا مناسبة أنه كيف شفنا القساوة والصعوبات التي تواجهها الشركة المغربية والمواطن المغربي في الاقتصاد الوطني أنه بعد على الأقل ملي كان نكون نشقتلوا في بلادنا وكيكون فلوس المواطنين نعطيواو الأسبقية للشعب المغربي وللشركة المغربية لإنجاز هذه المشاريع لأنه المغرب عندو الأحقية في إنجاز هذه المشاريع وكنتمناو أنه من خلال عندكم الوقت باش تطلب من الشركات الكبرى المغربية أن تسعد نفسها هذه المشاريع لأنه حماية الشركة المغربية هي حماية الاقتصاد الوطني وهي مكتسب للدولة المغربية والمواطن المغربي وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير،

السيد وزير النقل والتجهيز :

شكرا لكم السيد الرئيس،

أريد فقط أن أعتنم هذه الفرصة لأركز على نقطتين للي جاءت في التعقيب.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المنتوج من طرف وكالة الأسفار ومنظمي الأسفار المختصة في السياحة القروية والجبليّة كذلك البرامج ديالها تنفذ بشراكة وطيدة مع المنتخبين المحليين ومع الجمعيات النشيطة محليا إن شاء الله سنواصل وتوسع هذه البرامج تدريجيا لتشمل مناطق أخرى ذات مؤهلات سياحية واضحة أخيرا أود أن أقول السيدات والسادة المستشارون المحترمون أنه انطلاقا من سنة 2004 حرصنا على إدخال أماكن وقرى للصناعة التقليدية القروية والجبليّة في جميع المدارات ديال البرامج ديال السياحة القروية والجبليّة كي يستفيد الصناع الصغار المحليين من فرص إضافية لتسويق منتوجاتهم أشكركم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضل السيد المستشار

المستشار محمد العلمي :

السيد الوزير ابتداءً نشكركم على ما تفضلتم به من شروحات إجابة على هذا التساؤل وارتباطا دائما بجوابكم بخصوص ما ذكرتم حول اقليم شفشاون. أظن السيد الوزير على أن هذا الاقليم حباه الله بالطبيعة ساحرة حيث يجمع بين الجبال وبين الشواطئ في أن واحد وأنتم على علم بذلك فيما يتعلق بشاطئ قاع السراس الجبهة والسطيحات ولكن السيد الوزير مع الأسف الشديد لا نلمس أي تغيير يمكن استغلاله في هذه الشواطئ سيما وأن الوزارة لاتقوم بالتعريف بهذه الشواطئ التي هي مهمة والتي يتوافد عليها حشود كبيرة من المواطنين والحالة التي يصطفونها بها يعني واحد الحالة بدائية يعني هذه الشواطئ كلها تنعدم فيها التجهيزات أساسية فيما أنكم ركزتم على إقليم شفشاون وأعطيتموه كمثال فلنتمنى مستقبلا باش هذه البرامج ديالكم تخرج حيز التنفيذ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

نقلك السيد المستشار المحترم أن شاطئ قاع سراس غادي يدخل في إطار البرنامج الوطني ديال السياحة الداخلية وعن تحليل الوزارة يوم 18 أبريل الماضي على البرنامج الوطني ديال السياحة الداخلية ومن المحطات الشاطئية المختصة في السياحة الداخلية شاطئ قاع سراس إن شاء الله وغادي نطلق في تنفيذ هذه البرامج في الشهور المقبل إن شاء الله شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع

السيد الوزير لاتلمس أية مجهودات تبذل من أجل تأهيل السياحة الجبلية رغم ما يمكن أن تساهم به هذه الأخيرة في التنمية القروية والجهوية لعدة مناطق مغربية وعليه تسائلكم السيد الوزير عن مكانة السياحة الجبلية في برامجكم ومخططاتكم وهل تتوفرون فعلا على مشاريع سياحية مستقبلية في مناطق جبليّة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير

السيد هائل النوري وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

منذ تعيين الحكومة الحالية تبين لنا أن جل الطاقات كانت متخصصة في برنامج المخطط الأزرق والبرامج الرئيسية الشاطئية والثقافية ولقد ألححت شخصيا على ضرورة استفادة أكبر عدد ممكن من المناطق ببلادنا من نتائج إيجابية وديناميكية النشاط السياحي لرؤية 2010 هذا الإطار وضعنا استراتيجية ترتكز على استغلال بعض المناطق قصد تنمية المنتوج القروي والمنتوج الجبلي على الخصوص وذلك بالموازاة مع الاستراتيجية الرئيسية أي استراتيجية تنمية الجهات الثقافية والشاطئية ومن أجل هذا تم أولا إنشاء فريق مختص في وزارة السياحة يهتم بالبعد الجهوي بتطوير السياحة القروية والسياحة الجبلية والسياحات الصغرى، السياحات ذات الطابع المحلي كالسياحة الرياضية مثلا ثم أعلنت وزارة السياحة يوم 16 دجنبر من سنة 2003 خلال ندوة صحفية على البرنامج الوطني للسياحة القروية والسياحة الجبلية والسياحات ذات الطابع المحلي وكذلك التزمت الوزارة بتقديم مدى تقدم هذه البرامج وهذه المشاريع بانتظام ولكن نظرا لمحدودية الموارد البشرية المختصة في هذا المجال لايمكننا الاهتمام إلا بعد محدود من المنتوجات كل سنة، ثلاث منتوجات بالسياحة القروية والجبليّة سنويا ثلاث منتوجات بالسياحة الرياضية الصغرى ذات الطابع المحلي سنويا كذلك وانطلقت فعلا الوزارة في هذه البرامج خلال سنة 2004 أول منطقة انطلقت منها هي منطقة شفشاون السياحة الجبلية والقروية تم انطلقت في برنامج ثاني في منطقة إيموزار إدوتمان قرب مدينة أكادير كذلك حضرت خلال سنة 2004 البرنامج لمنطقة الأطلس المتوسط يعني إفران أون إفران ثم برنامج منطقة الأطلس الكبير الأوسط هي أي منطقة أزليل أي بني ملال وأزليل، هنا سمحوا لي أن أذكركم بأن المقاربة التي اعتمدنا في السياحة القروية والجبليّة مقاربة عندها طابع مندمج الوزارة تهتم بخلق المنتوج إلى التأكد من تسويق

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

أتفق مع السادة المستشارين المحترمين بأن أكادير، تتوفر على مؤهلات سياحية مهمة الشيء الذي جعل أن هذه المنطقة تستفيد من منتوجات في السنوات القليلة الماضية منتوجات جيد جديد في منطقة فوتي الأولى ثم منطقة فوتي الثانية داخل مدينة أكادير ثم في إطار رؤية 2010 سوف تستفيد بتفويت وتشبيد محطات ضخمة بتغازوت امتداد رئيس لوجهة أكادير ومنذ سنتين كذلك تأكدنا من الرفع من وثيرة استغلال الرصيد العقاري لشركة صوليا شركة تهيئة خليج أكادير الذي يضم بالإضافة إلى منطقتي فوتي ومنطقة تغازوت، منطقتي تونزا ومنطقة أغرود شمال أكادير ومنطقة تيفنيت جنوب مدينة أكادير فأوريد أن أثير انتباهكم كذلك إلى ضرورة برمجة التوسيع التدريجي للطاقة الإيوائية بهذه المنطقة في هذه المنطقة كي تتأكد من المردودية اللازمة لكل مستثمر توسيع تدريجي للطاقة الإيوائية كي تتأكد من المردودية الكافية لكل مستثمر، وهذا ما يلزمنا بالتركيز الآن على مشروعين على الخصوص مشروع فوتي الثاني، ومشروع تغازوت كمشاريع ذات أولوية لإضافة الطاقة الإيوائية المبرمجة في المنطقة ولكن على الرغم من هذه البرمجة العقلانية لتوسيع الطاقة الإيوائية هناك كما جاء في سؤالكم مستثمر دولي مهني من أعلى مستوى يهتم بمنطقة تيفنيت التي ذكرتم في سؤالكم ولقد عملنا على إيجاد حل عقاري مناسب للإبتعاد عن موقع الطيور التي أشرتم إليها وكذلك اقترحنا إبرام اتفاقية مع الجمعيات الغير الحكومية التي تهتم بحماية الطيور لتطمئن ولتتأكد بنفسها من الانعكاسات البيئية لهذا المشروع الاستثماري وهذه الاتفاقية إن شاء الله ستمكن المشروع السالف الذكر من الانطلاقة خصوصا وأنه مشروع يتميز بطابعه البيئي الذي يمكنه من الاندماج في إطاره المنتزه الطبيعي لسوس ماسة شكرا على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضل السيد المستشار السي الحاج اشنكلي

المستشار الحسين اشنكلي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

معالي الوزراء،

إخواني المستشارين أختي المستشارة،

معالي الوزير كنشكر على الجواب ديالكم، ولكن كتصبح هذه العلاقة هذا الشراكة ديال الشراكة ديال خليج أكادير ظهر إلى انت عارف المشكل مزيان ولكن مطرقتيليش كما بغينا حنيا هذا الشراكة ديال الخليج تحققت في سنة 1975 هذه ثلاثين عام وهذه الشراكة قبط هذ خمسة ديال المناطق التي ذكرت حنا بكل صراحة مفهمناش حتى شي

المنتزه الوطني لسوس ماسة وتأثيره على إنعاش السياحة في منطقة تيفنيت" للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور، الحسين اشنكلي، لحسن بيجديكن، عفان بنبوعدة، الطور الرحيم، الحبيب نواس، عبد الرحيم العماني، عبد المالك لعرج عبد العزيز بوهدود، تفضلوا السي المعطي بنقدور.

المستشار المعطي بنقدور :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي أخواني المستشارين المحترمين،

تعلمون جميعا أن خليج أكادير يغطي منطقة من بين أجمل المناطق ليس على صعيد بلادنا فحسب ولكن على المستوى الدولي باعتراف المؤسسات الدولية المهتمة بالسياحة نفسها بالنظر لإمكانات الطبيعية التي يتوفر عليها والتي تؤهلها لأن يلعب دورا أكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة لو طلعت الشركة الوطنية لخليج أكادير Sonara بكل المهام التي تحدث من أجلها يضاف إلى ذلك المنتزه الوطني لسوس ماسة المحدث بمرسوم المؤرخ في 8 غشت 9 على مساحة 33 ألف 800 هكتارين وادي سوس عمالة أكادير في الشمال وسيدي سوس أكلو اقليم تيزنيت في الجنوب مرورا بإقليمي انزكان وشتوكا آيت باها والذي يمتاز بثروته الغنية والمتنوعة بالنباتات التي يفوق عددها 300 نوع ومن الحيوانات التي تتكون من نحو 250 نوع من الطيور بعضها مهدد ديالو تقراض وحوالي 30 نوعا من الثدييات و 35 نوع من الزواحف وقبل إحداث هذا المنتزه كثيرا ما وقع الحديث عن المشاريع التي ستحدث في "تيفنيت" بإقليم شتوكا آيت بها والتي حظيت بزيارة العديد من الوزراء الذين تعاقبو على قطاع السياحة وأخيرا أصبح متداولاً بأن المشروع سيعهد إلى نادي البحر الأبيض المتوسط الشيء الذي لقي كل ترحيب لدى المهتمين بالقطاع بالنظر بالجدية التي تتحلى بها هذه المؤسسة والتي حالفها النجاح في المشروع الذي أنجزت غير أن الجمعيات الغير الحكومية في أوروبا ما فتئت تهدد بالعمل على إفشال هذا المشاريع من أجل المحافظة على الطيور المهددة بالانقراض ونحن مع المحافظة على هذه الثروة الحيوانية إلا أننا نلاحظ بان هذا التهديد قد مس الأقاليم الثلاث فيما فيها موقع "تيفنيت" الذي توجد فيه الطيور لذا فإننا نسأل عن موقف وزارتك الموقرة من هذه الوضعية ومتى سيعرف مشروع "تيفنيت" طريقه نحو التنفيذ تفضلوا بقبول الاحترام.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير ننقل إلى السؤال الموالي والأخير في قطاع السياحة والسؤال يتعلق بوضعية القطاع السياحي للمستشارين المحترمين السادة محمد فضيلي، بلحاج الدرهمومي عبد الرحيم الشراوي بولون أحمد، الحسن أوكجال، حسن قيشوحي، عبد المجيد العزوي، عمر كرودي أحمد الجفيري، تفضل أحد السادة المستشارين لوضع السؤال، تفضلوا لكم الكلمة.

المستشار الحسين قيشوحي :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الواعدة والممول عليها لتحقيق الإقلاع الاقتصادي بالمغرب إذ يتوفر بلادنا على تنافس في الميدان السياحي يؤكد انفتاح المغرب على واجهتين بحريتين وقربه من القارة الأوربية إضافة إلى الخصوصيات الطبيعية التي يزخر بها المغرب من جبال وصحاري وغيرها واعتماد المخطط الأزرق لتنمية ست محطات شاطئية إلا دليل على يقظة وبتصر الحكومة المغربية في نظرنا إن نعتبر أن مستقبل السياحة في بلادنا رهين بتطوير السياحة الشاطئية تماشيا مع الطلب العالمي ونحن السيد الوزير إذ نؤيد خيارات الحكومة في هذا الميدان نود مسالمتكم عن حجز المنجزات المسجلة الى حينه ضمن أهداف المخطط الأزرق وماهي المرودية المتوقعة لهذا المخطط من حيث النتائج بالمقارنة مع الأهداف ومع الوسائل وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

أولا : نؤكد كما جاء في السؤال عن الأهمية التي تليها وزارة السياحة للمنتوج الشاطئي لسياحتنا رؤية 2010 تهدف في إطار مضاعفة الطاقة الإيوائية في بلادنا إلى إعادة توازن المنتوج لصالح المنتوج الشاطئي بحيث يصل عدد الأسرة المبرمجة في الوجهات الشاطئية إلى 130 ألف سرير من بين 160 ألف مبرمجة في إطار رؤية 2010، 130 ألف للسياحة الشاطئية كعدد إجمالي للأسرة المبرمجة على مدى 10 سنوات لخلق منتوجات شاطئية إضافية وضعنا برنامجا، البرنامج الأول وهو برنامج المخطط الأزرق، البرنامج الثاني هو إعادة التمويع وتوسيع الطاقة الإيوائية للوجهات الشاطئية التقليدية

حاجة من هذه السياسة هذه المناطق كلهم أخير المناطق السياحية أمكن في العالم مابقاش في المغرب وهذه الشراكة ديالكم ولا الشراكة ديالنا للي ابغيت مادراتش العمل ديالها تكونفرماشي Sonapa للي دارتها تكونفر دارت قبل باش تكونوا موضوعيين ولكن ترجع لموضوعنا معالي الوزير للي كيهمننا دروك هو تيفنيت. الحكومة ديال صاحب الجلالة للي دارت تقديم الأقاليم كل اقليم عندو واحد المنطقة في البحر للي كيستغلها وهذه تيفنيت الوزارة كلهم للي دازوا في هذه الوزارة تقريبا شي 30 وزير كلهم ماشوا لذيك المنطقة وباقي ذاك الشيء معلق وللي كنتسوا السيد الوزير باش تكونوا حقيقة عمليين تجي لعين المكان ودير اجتماع مع الناس للي هما كييسروا مع السلطة المحلية ومع المنتخبين في عين المكان على أن الناس محرومين في هذه المناطق دروك تكلمتنا على تغازوت وتكلمتنا على مناطق أخرى تغازوت راه نزالة باش نكونوا واقعيين كنتسمح. لذلك كنتطلب منكم معالي الوزير باش تجيبوا لعين المكان باش تفسروا للمواطنين حنا كمستشارين وكمسؤولين منتخبين كنكلوا العصا وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

شكرا السيد الرئيس،

شكرا لك السيد المستشار مامتفقش مع اللي جاء في الاقتراح ديالك مامتفقش معك. أنا كنتقترح أن تكون لنا برمجة عقلانية لتوسيع الطاقة الإيوائية كنعطي أنا شخصيا الأولوية لمشروع فونتي الثاني مشروع فونتي الأول مشروع ناجح الحمد لله من أعلى مستوى الدولي نسبة التشغيل في الفنادق كتفوت 90٪ في الفنادق ديال فونتي الأول فنادق من أعلى مستوى فونتي الثاني فيه مشروعين من أعلى مستوى دولي مشروع كوغلي ومشروع ديال مجموعة تيوون مشروع غوينسون كلوب الذي يكون من أعلى مستوى دولي كذلك. المشروع المقبل هو مشروع تغازوت الذي غادي تعط الانطلاقة دياله يوم 17 مايو المقبل بالمقاربة التي اعتنوها في المناطق السياحية الأخرى للي ناجحة الشاطئية كذلك وبعد تيفنيت غادي ايجي من بعد هذه المشاريع للي كنعطوها الأولوية لأن هذه برمجة تدريجية لتوسيع الطاقة الإيوائية باش نجحوا في التوازن المالي اللازم لتحقيق المرودية المادية للمستثمرين أما هذا المستثمر على الخصوص جاء في السؤال ديالكم في منطقة تيفنيت. فالحكومة تتساعد ووزارة السياحة تتساعد منكبة حاليا على الدراسة المالية ديال المشروع ديالوا.

وكما جاء في الجواب ديالي راحنا دخلنا في اتفاقية واقترحنا اتفاقية على هذه الجمعيات الغير الحكومية التي تهتم بحماية الطيور المهدة بالانقراض وإن شاء الله غادي نجحوا وغادي يكون هذا أول مشروع في منطقة تيفنيت للي الآن أنا شخصيا ما كنعطيش الأولوية حاليا لمشروع "تيفنيت" كنعطيه لفونت الثاني تم تغازوت ثم فونت تدريجيا باش تكون برمجة عقلانية ديال توسيع الطاقة الإيوائية شكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

في الجهة الشرقية فالعديد من المستثمرين العقاريين قدموا طلبات لإقامة مشاريع سياحية مهمة إلا أنه لم يتلقوا أية أجوبة لذلك نطالب السيد الوزير بالتدخل لدى مصالحكم من أجل فتح الطريق أما هؤلاء المستثمرين وبالتالي المساهمة في إنعاش هذه المنطقة المهمشة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي :

فقط لأذكر بأن البنيات التحتية الخارجية عن المحطة مبرمجة بتمويل من طرف صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهناك تنسيق مستمر مع السيد وزير المكلف بالتجهيز والنقل لوضع البنيات التحتية الخارجية للمنطقة أما البنيات التحتية الداخلية والمرافق الداخلية طبعاً داخل في البرنامج الاستثماري المهني المنمي المستثمر الرئيس لمحطات السعيدة كذلك فيما يخص الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام بغيت غير نطلب منكم كذلك تشجيع المستثمرين أنهم يتعدوا تدريجياً عن الاستثمارات العقارية فقط واتوجهوا نحو الاستثمارات التي عندها طابع سياحي لكي يمكن له يشغل على الصعيد السياحي يعني يتوفق كطاقة إيوائية داخل في الطاقة ديال البلاد لأن هذه المشاريع هي التي تساهم كذلك في التشغيل وكشجع الناس على التشغيل ويمكن لنا نسوق الطاقة الإيوائية طول السنة أو خمسة أشهر أو ستة أشهر في السنة كطاقة إيوائية تجارية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير باسمكم جميعاً السادة المستشارين نشكر السيد وزير السياحة ننتقل إلى القطاع الموالي ومع الوزارة المكلفة بالعلاقة مع البرلمان والسؤال يتعلق بالتماطل الحكومي في إصدار المراسيم التطبيقية للقوانين، للمستشارين المحترمين السادة إدريس الراضي، أحمد بنا، أحمد التويزي، تفضل السيد المستشار.

المستشار إدريس الراضي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في الواقع أحلنا هذا السؤال على مكتب المجلس منذ شتنبير 2004 وكان فيما بين ذلك مجموعة من القوانين قد صدرت في الجريدة الرسمية تمدد بمدد مختلفة وكانت معلقة أو في حالة وقف التنفيذ نظراً لأن المراسيم التطبيقية لم تكن قد صدرت وإذا لم تكن الذاكرة فإن ذلك شكل موضوعاً لعدد من الأسئلة الشفهية حول المراسيم المتعلقة بهذا القانون أو ذاك تقدم بها الزملاء المستشارين وكانت أجوبة السادة الوزراء تتأرجح بين الوعود بقرب إصدار المراسيم وبين التأكيد على أن

لبلادنا وجهة أكادير، وجهة طنجة، وجهة تطوان والساحل ديال تطوان، ولكن السؤال ديالكم يركز على المخطط الأزرق فاسمحوا لي أعطيكم بعض التوضيحات فيما يخص مدى تقدم الأوراش ديال مخطط الأزرق على الخصوص فتم بالفعل تفويت أربع محطات لمهيئين منمين من مستوى دولي محطات السعيدية محطات الحوزية قرب الجديدة، محطات الصويرة، محطات لكسوس، قرب العرائش، آخر ما تم التوقيع عليه هي اتفاقية تهيئة محطة العرائش يوم 15 أكتوبر من سنة 2004 تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة أيده الله فيما يخص تغازوت بعد إلغاء العقد المبرم مع المستثمر السابق أننا سننعمد نفس المنهجية التي أعطتنا نتائج جد مشجعة بالنسبة للمحطات السالفة الذكر أي تنظيم منافسة شفافة وطنية ودولية لاختيار أحسن مستثمر مهني مختص في تشييد مثل هذه المحطات السياحية ذات الحجم الضخم وستعطي الانطلاقة لهذه المنافسة لمشروع تغازوت يوم 17 ماي المقبل في مدينة أكادير أما بالنسبة للشاطئ الأبيض فإننا بصدد وضع المنهجية المناسبة لهذه المحطة وسنشرع في ذلك بعد تفويت محطات تغازوت إن شاء الله فيما يخص مدى تقدم الأوراش لقد انطلقت الأشغال فعلاً بمحطة السعيدة ونتوقع فتح أبواب أول فندق في نهاية سنة 2006 أي في نهاية السنة المقبلة إن شاء الله انطلقت كذلك أشغال تهيئة محطة الصويرة في الأسابيع القليلة الماضية فيما يخص محطة الحوزية ومحطة العرائش ثم وضع رأس المال من طرف المستثمرين ونتوقع ترخيص والانطلاقة الفعلية قبل نهاية السنة الجارية أي قبل نهاية سنة 2005 بهذه المناسبة تذكر السادة المستشارين أن الوزارة تحرص على إدخال بنيات تحتية للصناعة التقليدية في جميع هذه المحطات كي يستفيد الصناع التقليديين من هذه المشاريع الضخمة أخيراً أنكرمكم بأن هذه المحطات ستساهم في خلق 40 ألف منصب شغل في الفنادق وما يناهز 200 ألف منصب شغل في المؤسسات الأخرى وفي الأنشطة المرتبطة بالسياحة شكراً على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير تفضلوا السيد المستشار

المستشار الحسين قيشوي :

كنشكر السيد الوزير وكنسجل ارتياح كبير الجهود المبذولة على الصعيد القطاع السياحي من أجل بلوغ هدف عشرة ملايين سائح في أفق 2010 وتعتبره القطاع الحكومي الأكثر تسليفاً لدرجة الرقي والتقدم فعلى صعيد الجهة الشرقية مثلاً تعتبر أن مشروع المحطة السياحية في السعيدية يمثل نقطة تحول في المنطقة إذ سيساهم في تنمية الجهة اقتصادياً واجتماعياً وتوفير موارد هامة لبعض الجماعات المحلية لذلك أطلب الحكومة بالإسراع إلى هذا المشروع كما نسجل غياب التنمية التحتية والمرافق الرياضية والثقافية والترفيهية التي لا بد أن ترافق إنجاز هذا المشروع الضخم، السيد الوزير إذا كنتم قد وضعتم أسس شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص للنهوض بالعكس هو الذي نلاحظه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الصرف بأنه قد تم خلال الفترة المذكورة نشر 245 مرسوما تنظيميا تم اتخاذها إما لتطبيق القوانين المصادق عليها أو في نطاق ما هو مخول للوزير الأول من سلطة في هذا المجال هذا مع الإشارة إلى أن مجلس الحكومة قد وافق كذلك خلال المدة الأخيرة على 52 مشروع مرسوم ينتظر أن تعرض على أنظار مجلس وزاري المقبل للمصادقة عليها غير أنه واعتبارا لطبيعة بعض القوانين وعددها محدود فإن بعض المراسيم التطبيقية المرتبطة بها لازالت بالفعل في طور التحضير من طرف القطاعات الوزارية المعنية بها والتي تعكف حاليا على التعجيل بالانتهاء من إعدادها لإحالتها على الأمانة العامة للحكومة في أقر الأجال من أجل عرضها على مسطرة المصادقة النهائية إن ما يقال عن التأخر في المصادقة على المراسيم التطبيقية للقوانين هو بمثابة استثناء بالنسبة لبعض القوانين والتي كما ذكرتم تتطلب مناقشات مع الأطراف المعنية بها وخير مثال على ذلك المراسيم المتعلقة بتنفيذ مدونة الشغل حيث كان الاتفاق في إطار الحوار الاجتماعي على أن تتم دراسة كل النصوص التطبيقية مراسيم وقرارات في إطار لجنة ثلاثية تم تشكيلها وتتركب من ممثلي الإدارة ومن ممثلي المراكز النقابية وممثلي الهيئات المهنية المشغلة حيث عكفت هذه اللجنة الثلاثية على دراسة كل النصوص التطبيقية وصادقت عليها وبالفعل فالآن قد تم نشر 19 مرسوم وهي المراسيم المتعلقة بتطبيق مدونة الشغل تم نشرها جميعا في العدد من الجريدة الرسمية الصادر في بداية هذه السنة في 3 يناير الماضي وهكذا يمكن أن نتحدث كذلك على القانون المتعلق بالتأمينات والذي قمت بذكره في أساسيين تعليقكم حيث صدر فيما يتعلق بمدونة التأمينات على مرسومين أساسيين وهما المرسومين المتعلقين بتطبيق أحكام هذه المدونة وقد تأخر صدورها بعض الشيء لأن مقتضيات مدونة تنمية مدونة التأمينات أن هذه المراسيم ينبغي أن تعرض عن اللجنة الاستشارية للتأمين وعلى صندوق ضمان حوادث السير إذن فحينما يكون هناك بعض التأخير فله أسبابه الموضوعية التي ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. هل هناك تعقيب تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار أحمد التوزي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في الواقع طرحنا لهذا السؤال من ورائه نريد أن نشير انتباه الحكومة إلى أهمية الوقت فيما يخص التشريع لأن ماعطناش السيد الوزير مثلا واحد النسبة مئوية ديال القوانين للي ياقى ماخرجوش قوانين مراسيم تطبيقية ديالها المراسيم الأخرى. السيد الوزير السلطة التنظيمية ديال الحكومة هذا خارج عن نطاق البرلمان. أما فيما يخص الإشكاليات المطروحة أننا عندما نقوم كبرلمان كسلطة تشريعية لانتشر

المساطر سارية وفي استشارات قائمة والآن وبعد أن مرت عدة شهور تمكنت الحكومة أخيرا من إصدار بعض المراسيم ولازالت أخرى في طابور الانتظار ومنها ما هو موضوع مفاوضات عسيرة نظرا لطبيعته الاجتماعية ولكن ما نود، بتارة الانتباه إليه ليس هو المطالبة بإصدار المراسيم ولكن المدة الطويلة التي تستغرقها القوانين بالانتظار وهي موقوفة التنفيذ بعد صدورها في الجريدة الرسمية السيد الوزير كثيرا ما طلبت الحكومة من البرلمانين بدريعة التفاوض مع الشركاء الأوروبيين والأمريكيين وتحريك الاستثمار والإسراع في الدراسة والتصويت على النصوص القانونية والتي يكون لها طابع اقتصادي اجتماعي وذات تأثير عميق على مستقبل القطاعات الاستراتيجية بالنسبة للاقتصاد الوطني بل على مستقبل المغرب ككل شعبا وحكومة وبكل طبقاته وشرائحه الاجتماعية وأهم هذه القوانين على سبيل المثال لا الحصر مدونة التأمين والميثاق الجماعي، مدونة التغطية الصحية واللائحة طويلة إلا أن الإشكال هو أن هذه القوانين منها ما صدر في الجريدة الرسمية وظل ينتظر سنة أو سنتين لصدور المراسيم ومنها ما لازال ينتظر ولهذا نساءلكم السيد الوزير أليس هذا التماطل يعطل الاستثمار ويؤثر سلبا على التزامات الدولة لماذا هذه الانتظارية المؤسسية ألم يكن بالإمكان الحكومة إعداد المراسيم موازاة مع المرحيل التي يمر منها القانون ، ألم يكن في إمكان الحكومة إصدار المراسيم والقانون دفعة واحدة في الجريدة الرسمية أو على الأقل بتقليص المدة الزمنية بين الإصدار والمراسيم واعتباركم السيد الوزير رجل قانون وقيدوم العمل التشريعي. واعتبار أن الحكومة التي تنتمون إليها يرأسها رجل اقتصادي له وعي استثماري ألا ترون بأن الحكومة تقصي تدبير الزمن من حساباتها للوقت الذي تعتبر اقتصاديات متطورة عاملا أساسيا للاستثمار ومؤشرا على تطور النظام الاقتصادي والانتاجي شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم تفضلوا السيد الوزير .

السيد وزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان محمد سعد العلمي :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

جوابي على هذا السؤال الهام، أود أن أؤكد في البداية الحرص التام للحكومة على إصدار كل المراسيم التطبيقية التي يستلزمها نفاذ القوانين التي يصادق عليها البرلمان في أجلها المعقولة دون أية تماطل أو تأخير وهكذا فقد تميز عمل الحكومة في المجال التنظيمي منذ بداية هذه والولاية خاصة بعد تأسيس الحكومة الحالية في 7 نوفمبر 2002 فيما عرفه إنتاجها في إصدار المراسيم التنظيمية من تطور ملموس سواء على مستوى الكيف أو الكم، ويمكننا أن نعود السنوات السابقة أن تعقد مقارنة في هذا الشأن ويجدر التذكير من حيث الجانب الإحصائي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير ننتقل إلى قطاع وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن والسؤال تسول وتشرد الأطفال للمستشارين المحترمين السادة محمد جوهري، أحمد المنتصر، محمد الدواحي، لحسن عياد، عبد الرحيم دندون، ادريس مروان، علي آيت المودن، خالد بورقية، محمد اشنينة تفضل السيد الرئيس وكنتمنى أنكم تساعدونا في هذه الحصة باش هذه الخمسة الأسئلة الي بقيين إدوزوا تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار محمد جوهري :

شكرا السيد الرئيس باختصار هذا الموضوع ديال تسول وتشرد ديال الأطفال استأثر باهتمام فريقى فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية حرنا واش نوضعوا هذا السؤال أو ما نوضعوش لأن لما كان كنعقشوا كاين مجموعة ديال الاخوان للي قالوا ياودي هناك آيات قرآنية مانقدوش انبقوا نذكروا في هذا الموضوع (أما السائل فلا تنهر) (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغانمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) لكن أخيرا استقر الرأي على وضع السؤال بهذه الصيغة نلاحظ تزايد عدد المتسولين والمتشردين وإذا حاولنا أن نحدد مفهوم التسول والتشرد فإننا نلاحظ أن المتسول ليس هو السائل المحتاج الذي نص عليه القرآن الكريم وتدعو شريعتنا إلى عدم نهره وتطالبنا بمساعدته أما التشرد فليس هو ابن السبيل الذي لا يجد مأوى لوقت معين أو لظرف طارئ بل اتخذ الشوارع والأماكن المهجورة أو الفارغة من مالكيها مع المعاضضة بأمثاله لتبني سلوكات وانحرافات شاذة وإذا كان من مهام الدولة وكذا الجمعيات المحلية أن تعمل على حماية هذان الصنفان من المواطنين من وضعيتهم من جهة وحماية المجتمع من سلوكاتهم العدوانية من جهة أخرى فإننا نلاحظ أن الدولة لاتتحرك إلا في نطاق حالات ارتكاب الجنح أو الجنايات أما التدخل الوقائي فلا نلاحظ وجوده إلا على بعض المستويات المحدودة والمعروفة محليا وخاصة أنشطة دور الخيريات وبعض الجمعيات المدنية إن التسول والتشرد معاقب عليه بمقتضى القانون لكن يجب توفير الحلول اللازمة للقضاء عليه وهي حلول شتى ومتعددة السؤال هو ما هي الحلول التي تفكرون في نهجها في القضاء على التسول والتشرد أو الحد منها على الأقل وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد رئيس الفريق. تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد الرحيم الهوشي وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن :

بسم الله الرحمان الرحيم،
السيد الرئيس المحترم،

لأننا نريد أن نشرع، نشرع لأن هناك ضرورة مجتمعية لأن هناك إشكاليات لأننا نريد أن نأهل المغرب سياسيا أن نأهل اقتصاديا وأن نأهل أمنيا حتى هو فمن الناحية الأمنية ضروريا جعلنا نشرع عن طريق مشاريع قوانين كتجيبها الحكومة ومقترحات قوانين التي تأتي عن طريق البرلمان أي نشرع لضرورة إذن ذاك التشريع إلى شرعناه لضرورة وماكانش فيه التنفيذ في أوقات لي هي محدودة خص يكون عندنا واحد الوقت اللي هو محدد مايمكنش راه ماكاينش التأخير إذا كاين واحد القانون صوت عليه في البرلمان ابق عامين أو ثلاث سنين أو تعطل ماخرجش في الجريدة الرسمية مدونة الشغل من 94 كيدور في البرلمان يالاه خرج هذا العام سنين مكي تصوت عليه تطور واحد العدد بصريح العبارة هناك واحد النوع ديال التأخر فيما يخص إصدار المراسيم التطبيقية لبعض القوانين التي تحتاج إلى مراسيم إذن هذا الموضوع حنا نريد أن نثير انتباه الحكومة إلى هذا الموضوع لأن يفرغ هذا العمل التشريعي ديال البرلمان من محتواه إذن إلى صوتنا على قانون ماخرجشاي الجريدة الرسمية، وماخرجشاي المراسيم، التطبيقية بحال إلى مادرناشي أو بحال إلى ماكنعطيوش حتى الوقت لتدبير الوقت كما قال السيد ادريس الراضي على أنه يجب أن نعطي للوقت قيمته لأن هذا القرن الوقت عنده قيمة ماشي القانون تصوت عليه لأن ماصدرش المرسوم من دابة عام دابة ستة شهور أو لا أربعة شهور لا ثم أن القوانين قبل ما تجينا حنا كتدور على واحد التسلسل الذي هو معقد للي كييعطي الوقت إذن المجلس الحكومي مجلس وزاري الأمانة العامة للحكومة مجلس النواب مجلس المستشارين في الوقت للي هو طويل جدا أو كانشوفو وكنسجلها بارتياح على أنه وقتما كانت الضرورة وقالت الحكومة أنه يكون التنفيذ ملي تصاب المغرب ضد الإرهاب الأعمى ديال 16 ماي هو أنه صدر البرلمان وحكومة البرلمان بقوانين التي هي كتعالج هذه الظاهرة الخطيرة جدا في وقت وجيز وفي وقت أصبح القانون دارو بالزبية المراسيم التطبيقية باش نعالجوا ايه هذه الإشكاليات إذن نفس المسألة نتمنى تكون في جميع القوانين الأخرى التي هي كتعالج الإشكاليات ديال المجتمع المغربي وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحت م الله يخليكم السيد الوزير بإيجاز

السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

أنا ممتفكش مع السيد المستشار المحترم ولكن نبغي نأكد بأنه أولا ليس هناك أي تأخير والمتألمين الفريدين للي عطيتهم في التأخير هاني جوبت عليهم وبالتالي ليس هناك مثال ثالث لأجيب عنه إذن فالمراسيم تصدر في وقتها وعلى أي حال مايمكن أن يلاحظ وهو أن الوثيرة هي الآن أسرع مما كانت عليه في السابق وهذه المسألة ملموسة ولا أحتاج أن أدلل عليها شكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية أريد أن أشكر السيد المستشار على هذا السؤال ديالوا. ظاهرة ديال التسول وديال التشرد تنقسم إلى جوج قسمين هناك التسول للحاجة وهذا النوع ديال التسول بالإضافة إلى التشرد كيطلب من جهة مراكز مختصة ومن جهة أخرى برامج ديال الإدماج وكذلك واحد الإعانة مادية وفي هذا الصدد الوزارة عندها برنامج بيدنا بتأهيل أكبر مركز هو ديال تيطلمليل باش يمكن له يقوم بمهمة ديالوا كذلك مضيينا 5 قنفاقية مع جمعيات للي مختصة في هذا الميدان ديال الإدماج في الدار البيضاء وفي الرباط للي الغلاف المالي ديالها 7 مليون درهم وفي هذا السنة إن شاء الله غادي يمكن لنا نوسع المدن الأخرى كمكناس فاس ومراكش ولكن المشكل الحقيقي في البلاد ديالنا ماشي ديال التسول ديال الحاجة لأن هذ الناس عندهم الكرامة ديالهم هذ الناس مكيمدوش إيديهم. المشكل الحقيقي هو ديال التسول اللي صبح اليوم مهنة أصبحت اليوم واحد الحرفة وباش يمكننا نعرفها هو أن ناس معهم أطفال في سن صغير ولا معهم ناس معاقين ولا مسنين معاقين هذه ولات حرفة مع الأسف ماكيخصناش كمواطنين تشجعها ومن طرف الدولة خصنا تطبيق القانون كاين واحد الدورية مع الوزارة ومع وزارة الداخلية ومع وزارة العدل حنا كمنسناوها باش يمكن لنا تطبيق القانون وكذلك كاين برامج هنا ديال الإدماج وبغيت نغتنم هذه الفرصة حول العدد ديال المتسولين في المغرب لأن كاين بعض الصحافة التي تقول أن هناك 500 ألف نص مليون هذا يعني أن هناك واحد الرقم خاطئ واحد الرقم خيالي واحد الرقم ماكيرتكز على حتى شي يحث ولا على حتى على شي دراسة ومع الأسف كاين صحافة التي تقدم هذا الرقم الذي يشوه بالبلاد بلاما تحقق يعني بالمصادقية ديال هذا لرقم البحث الوحيد الذي يهم عدد المتسولين هو الذي قمنا به حاليا في الدار البيضاء على الولاية ديال الدار البيضاء 3 مليون ونص ديال التسمية عندنا 6 آلاف و 422 ما بين المتسولين وما بين المتشردين هي 0.2% ابعاد بكثير على هذا الرقم ديال 500 ألف وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير. تفضل السيد الرئيس.

المستشار محمد جوهري :

أنا أعلم جيدا اهتمامكم السيد الوزير بالموضوع وأعلم أنه يريكم كيخليكم بلا نغاس للي يمكن نشوفوا المساجد نهار الجمعة 36 ألف مسجد للي كتلق فيهم الخطبة نهار الجمعة كيفاش كتكون أنا كنتعجب كنعقول واش هذوا ماكتصليوش. صلوا واخرجوا اطلبوا هو ما يصليش ولكن يمد إيديو. إيمد إيديو مرحة يعني واجب علينا ولكن الآن أصبحت ظاهرة مخيفة ومقلقة ثم Les Ronds Points غيرها وغيرها، فالدولة نص القانوني للي كاين السيد الوزير 680 من القانون الجنائي معروف وكان يطبق الدولة هي التي مسؤولة على الحد من هذه الظاهرة لأن الناس كيتخرجوا. الناس ولاه كيسدوا الزجاج ديال الطموبيلا، ولا.

فأصبحت المسألة في مواجهة كيف قلت منذ البداية المسألة فيها إخراج هل نعطي هل لا نعطي هل يعطي الناس أم لايعطي الناس واش نديروا مجتمع غير متعاطف، واش نحيدوا الحنان من قلوب الناس ولكن هذا العطف غادي بنا لشي حاجة أخرى أكيد أنه غادي يؤدي والنتيجة هاهي واضحة. الموضوع يحتاج إلى دراسة فقط سؤال لا إثارة الانتباه وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الرئيس باسمكم السيد وزير التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن ومنتقل إلى الوزارة المكلفة بتحديث القطاعات العامة إلى السؤال الأول اعتماد التوقيت المستمر للمستشارين المحترمين السادة محمد الأنصاري، محمد العربي القباج محمد تيتني العلوي، عزيز الفيالي، محمد كريم تفضلوا السيد الأنصاري.

المستشار محمد الأنصاري :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بإيجاز كبير على أساس أن تحتفظ لي الرئاسة بالوقت المتبقى للتعقيب أريد أن أطرح سؤالا وجيزا ومدقق ماهي الرؤيا المستقبلية للحكومة بالنسبة للتوقيت المستمر على الرغم من كون جميع شرائح المجتمع انطلاقا من الدراسات التي قامت بها الحكومة سابقا وكذلك الاستطلاعات لدى كافة شرائح المجتمع المغربي وقد أجمع الجميع على أن نسبة 83% كلها مع التوقيت المستمر وخاصة المحيط لا الإقليمي ولا الجهوي ولا الدولي يعمل بهذا النمط. أين هو المشكل شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار المحترم تفضل السيد الوزير

السيد محمد بوسعيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أتوجه بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على وضعهم لهذا السؤال الذي طرح في 9 لامي من السنة الفارطة وأؤكد على أن الدراسة كما جاء على لسان السيد المستشار والتي أنجزت في هذا الشأن كان الهدف من ورائها هو الاطلاع أو الاطلاع على بعض المعطيات المتعلقة بالتوقيت الاداري وان كانت هذه الدراسة قد أشارت الى أن أغلبية الموظفين تفضل التوقيت المستمر فإن أخذ القرار في هذا الاتجاه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار متطلبات المتعاملين مع الادارة وكذلك التحديات التي تواجه هذه الأخيرة للرفع من فعاليتها وجودة أدائها وتحسين خدماتها وتلميع صورتها وتيسر تعاملها مع المرتفقين

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

الموظف أو توقيت المواطن العادي بل توقيت مشروع مجتمعي كما أشار إلى ذلك السيد الوزير أعتقد أننا نتدرج دائما بالتعليق وعندما نحسب الأيام التي فيها الدراسة لا تتعدى ستة أشهر على أبعد تقدير وأكثر المدارس في العالم القروي فيها التوقيت المستمر بطبيعة الحال بحيث التلميذ يبقى تحت القسم ينتظر الحصص المالية وبالتالي هناك عدة إدارات تابعة للقطاع العام والشبه العام تعتمد الآن التوقيت المستمر عندك بعض الأبنك عند المكتب الوطني للكهرباء، الجمارك هذه أجزاء من القطاع العام والقطاع الخاص وبالتالي أعتقد أن جميع الشرائح ونحن قليل لنا من طرف الوزير الذي كان على رأس هذا القطاع من بلنكم ومن قبله الذي كان من قبل أنه كان إثناء ثلاث دراسات واستطلاعات لكافة الشرائح بما فيها الاقتصادية والاجتماعية وكلها كانت إيجابية في حدود أكثر من 80% وبالتالي أعتقد أنه الحكومة ينبغي أن تتجاوب مع متطلبات المجتمع وإلا كان هذا الموقف فيه كذلك التوقيت حتى في الاستثمار الآن فيما يخص أوربا عندنا ساعتين ديال الفرق الآن بالتوقيت بالإضافة إلى الاعتماد التوقيت المستمر ونحن لا تعتمد التوقيت المستمر في العالم القروي ثلاث ساعات على الأقل حفاظا على الطاقة نديروا التوقيت يبدأ بساعة نحن نعلم التوقيت العالمي إلى غير ذلك وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لي طلب من الرئاسة من طرف الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج إذا سمحتم لأن عندها شيء التزام إذن ننقل لي السؤال الموالي في تحديث القطاعات العامة التقاعد المبكر للمستشارين المحترمين السادة بلحاج الدرومي، الحسن قيشوحي، الحسن أكوچكال، محمد فضيلي، كرم محمد سعيد، عبد الرحيم الشرقاوي تفضل السي الشرقاوي.

المستشار عبد الرحيم الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

السيدة الوزيرة، السيد الوزير،

إن من بين أهم الآليات التي تم رصدها في إطار المخطط الخماسي من أجل تحفيظ كلتة الأجور والتي تقدر حاليا 12.8% من الناتج الداخلي الخام لتصل إلى 10.7% من نهاية المخطط أي في نهاية سنة 2004 هي تشجيع الموظفين على طلب التقاعد قبل بلوغ السن القانوني إلا أنه ولحد الآن لم تظهر نتائج مرضية تزكي هذا التوجه الذي تبنته الحكومة لهذا نتوجه إليكم السيد الوزير بالاسئلة التالية السؤال الأول ماهي الأسباب الحقيقية الكامنة وراء فشل هذا البرنامج، والسؤال الثاني والأخير ماهي التحفيز التي ترونها ضرورية للوصول إلى هذا المتبغى وشكرا.

على أساس من الثقة والشفافية. ولقد سبق طبعا في التداول في هذا الموضوع واللاء في جلسات بمجلسكم الموقر والادلاء بإيجابيات هذا الموضوع ولاداعي يعني إلى إعادة سردها ولكن إيجابيات عديدة كتقليص مصاريف التسيير، كالكهرباء واستهلاك الطاقة خصوصا في الوضعية الحالية للأسواق ديال النفط التي تعرف إرتفاع مضطرب تحسن في حركة المرور تراجع التخنقات الطرقات الانخفاض التلوث البيئي انعاش القطاع الثالث إلى غير ذلك على كل حال الميزات أو الايجابيات عديدة أو متعددة وكثيرة جدا لكن مع ذلك هناك بعض السلبيات منها عدم ملائمة التوقيت المستمر مع التوقيت المدرسي المعمول به حاليا اعطيكم بعض الاحصائيات 72% من الموظفين داخل الادارة متزوجين 7% من المتزوجين عندهم أزواج يعملون داخل الادارة يعني في الادارة 34 من الموظفين أزواج 90% من المتزوجين عندهم أطفال المعيق الثالث أو السلبية الثالثة عدم توفير المرافق الضرورية واللوجستيكية لمصاحبة هذا القرار والانجاح تطبيق التوقيت المستمر لا بد من اتخاذ بعض الاجراءات كوضع آليات تقنية لاحترام الساعات القانونية للعمل وأخذ بعين الاعتبار كما ذكرت رأي المرتفقين وضرورة ملائمة التوقيت المستمر بتدابير مصاحبة داخل المؤسسات التعليمية وأود أن أشير إلى أن الحكومة لم تخلق هذا الملف. الملف لازال مفتوحا وأن وزارة تحديث القطاعات العامة لها اقتراحات جديدة في الموضوع يستم تدارسها قريبا داخل الحكومة وهناك اجتماعات مبرمجة تحت رئاسة السيد الوزير الأول هذه الاقتراحات تسيير في اتجاهين الاتجاه الأول تعزيز ثقافة العمل والجدية داخل الإدارة باش ما يكونش هذا مشروع لتكريس ثقافة الكسل. ثانيا تقليص الأثار الجانبية والسلبية اللي كائنة في هذا المشروع فعلى كل حال وبأنه مشروع مجتمعي إيجابيته هذا اعتقادي أكثر من سلبياته وحتى أنه اعتماده ربما سوف يغير من بعض العادات لكني متيقن أن اعتماده عامل الوقت سوف يديب هذه الأثار السلبية ونحن نعمل على اتخاذ القرار سوف نعلن عن القرار قريبا إن شاء.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد الوزير. تفضل السيد الرئيس.

المستشار محمد الأنصاري :

السيد الوزير ناب عني في تعداد إيجابيات هذا النمط من التوقيت وقلل من السلبيات وأكد السيد الوزير وأكد السيد الوزير أن الدخول في هذه التجربة سيديب تلك السلبيات إذن هل تنقص الإرادة أعتقد أن الإرادة متوفرة في هذه القبة منذ ثلاث سنوات أو أربع سنوات طرح أكثر من مرة هذا الموضوع ولو كانت الحكومة بدأت في الإجراءات الواكبة منذ ذلك الوقت لكننا دخلنا الآن في تلك التجربة أعتقد أن الجزء من التجربة الذي طبق في السنة المنصرمة ولأول مرة بالنسبة للتوقيت الصيفي ترك أثارا إيجابية بالنسبة مرة بالنسبة للتوقيت الصيفي ترك آثار إيجابية بالنسبة لكافة المواطنين فهذا التوقيت ليس هو التوقيت

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم تفضل السيد الوزير تطرح نفس السؤال ونعطيو للوزير الحق باش إيجوب دفعة واحدة إذن السؤال الموالي هو مستجدات عملية المغادرة الطوعية، للمستشارين المحترمين السادة خلود العلمي لهوير، محمد المر، محمد بورمان، عبد المالك أفرياط، مصطفى الشطاطبي، محمد دعيدة، محمد العشاب، أحمد الزايدي عمر الإدريسي، عمر الادريسي، عمر اجمايلي، محمد لشكر، أحمد أخميس تفضل السيد المستشار.

المستشار محمد بديمة :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة، السادة المستشارون،

على إثر اتخاذ الحكومة لقرار المغادرة الطوعية استجابة للملاحظات وتوصيات المؤسسات الدولية خاصة مايتعلق منها بتخفيض كتلة الأجور والإصلاح الإداري بين مزدوجتين وإذا كانت العملية الأولى لم تلق الاستجابة المطلوبة من طرف الموظفين إذ اقتصر على شريحة من الموظفين المرتبين في السلم من 1 إلى 9 إضافة إلى خضوع منحة المغادرة إلى الاقتطاع الضريبي وأمام هزالة نتائج المغادرة الطوعية في صفتها الأولى عملت الحكومة إلى اللجوء لصيغة جديدة للمغادرة الطوعية تتميز بخمس خصائص هي الطابع الإداري، الطابع الشمولي، الطابع الانتقائي، الطابع التحفيزي والطابع الاستثنائي لهذه العملية وذلك وفق مقتضيات المرسوم رقم 8111-04-2 الصادر بتاريخ 23 دجنبر 2004 إلى أن موضوع المغادرة الطوعية بدأ يثير العديد من التساؤلات والنقاشات حول مصداقية هذه العملية إذ بدأت تشويها عدة خروقات قانونية وتتحكم في بعض الملفات الزبونية والحسوية والميزاجية، السيد الوزير كان من المفروض وفي إطار الشفافية اللازمة لهذه العملية أن تتخذ الحكومة معايير موضوعية ومضبوطة للبت في طلبات المغادرة الطوعية وذلك تجنباً لكل ما من شأنه أن يشكك في مصداقيتها وأن يحد من السلطة التقديرية للرؤساء المباشرين لذا نسائلكم السيد الوزير حول آخر المستجدات والنتائج المحصل عليها بعدما يناهز شهرين من تاريخ انتهاء هذه العملية وما هي المقاييس والمعايير المعتمدة لقبول أو رفض طلبات المغادرة الطوعية ثانياً كيف سيتم التعامل في هذا الإطار مع قطاعي التعليم والصحة اللذين يعرفان نقصاً في الأطر خاصة أمام الدور الموكل للدولة للقيام بالخدمة العمومية والرفع من نسبة التمدرس وجودة التعليم وأيضاً ما يتطلبه تنفيذ مقتضيات مدونة التغطية الصحية في مجال L'AMO gramed مستقبلاً من كفاءات وطاقت بشرية وأخيراً ما هو تأثير هذه العملية على كتلة الأجور والانعكاس السلبي المحتمل للتوازن المالي للصندوق المغربي للتقاعد الذي يعرف أزمة أصلاً لم يتم الحسم فيها بشكل جذري شكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد السيد المستشار لكم الكلمة السيد الوزير للرد على السؤاليين

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة :

شكرا السيد الرئيس

السيد الرئيس المحترم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

أسئلة متعددة والأجوبة ربما ما يبقيش الوقت ولكن أقترح أن تجتمع اللجنة في القريب العاجل لتدارس جميع التساؤلات مع ذلك عندي ملاحظات أنه حين نتطرق للموضوع موضوع المغادرة الطوعية نوجه له بعض الانتقادات والتساؤلات ولكن في نفس الوقت هناك أصوات تدعو الى توسيع هذه العملية الى المؤسسات العمومية والجماعات المحلية وهذه العشية كايين حتى القطاع الخاص في إطار التقاعد المبكر، وهذا اعتراف ضمني وهذا اعتراف ضمني لنجاعة ومزايا هذه العملية حين تبني على تشخيص معمق وتصور متكامل وتدبير فعال ولهذا كلنا هذه المبادرة مدخل للإصلاح أو إصلاح وهذا ماشي هي املاءات أي شخص هذي مبادرة حكومية فكرة وتصورا وتدبيراً خصنا تقتنع بهدشي دب اولاً باش نزيدوا خصنا تقتنع به ماش املاءات النقد الدولي وأن هذه العملية تمر في ظروف حسنة وأن القطاعات تعالج الملفات بكل شفافية ومسؤولية كما أن العملية تعرف اقبالا متزايدا من طرف الموظفين لأنهم فهموا مغزاها وفلسفتها ومضمونها والدليل على ذلك العدد المتزايد يوميا لطلبات الموظفين الذين عبروا عن رغبتهم في الإنخراط فيها وعدد الموظفين الذين يتوافدون عن الوزارة وللإستفسار وكذلك زوار موقع ديال الوزارة بخصوص النتائج الأولية كما ذكر السادة المستشارين هنا مازالين مكملناش. ولكن مع ذلك نعطي بعض النتائج وهناك 36699 طلب الى غاية أمس تمت الموافقة على 9874 طلب هناك أكثر من 4600 ملف تمت معالجتها أو تعالج الآن بمديرية الأجور بحيث أن هؤلاء الموظفين توصلوا بحالات ديال التعويض عن المغادرة وغادروا هذه العملية كما ذكرت السيد المستشار عملية تركز على قاعدتين ديال تقديم الطلب من طرف المغادر والموافقة الإدارة بخصوص ديال الإدارة المقاييس والمعايير المتعددة لقبول أو رفض الملفات المتعلقة في الإنخراط في عملية المغادرة الطوعية فيتم تجديدها من طرف كل إدارة على حدى حسب حاجياتها لأجل الحفاظ على استمرار المرفق العمومي واحتراما للهدف الأساسي لهذه العملية وهو محاربة الاكتضاض في بعض الفئات وفي بعض الجهات وفي بعض الإدارات فيما يتعلق بالتعامل مع هذه العملية في قطاع التعليم والصحة قررت كل الوزارة على حدى احداث لجنة عهد إليها وضع معايير ومقاييس لاعتمادها واعتماد دراسة الطلبات المتقدمة للإستفادة من هذه العملية أخذا بعين الإعتبار السير العادي للمؤسسات التعليمية والصحية وحفاظا على ديمومة واستمرارية المرفق العام. بالنسبة للإنعكاسات على كتلة الأجور كما تعلمون لهذه

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس اللجنة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار عبد المالك أفرياط :

شكرا السيد الرئيس،

للأسف ماغاديش إكفي الوقت خاصة أن الموضوع دسم وأنه موضوع الساعة والمعنيين بهذا الشيء فبينتا درتي كتلقاهم مساكين كيحسبوا ماشي حيث باغيين المغادرة الطوعية بل لأنه كاين انعدام الثقة في المستقبل أساسا وأيضا أنه راه ما يمكشش إقنعناشي واحد بأنه هذا الشيء ماجاش في إطار توصيات ديال مؤسسات دولية راه كاين تقرير واضح في هذا الشيء وللي ربط المسألة بضرورة الإصلاح وأيضا اصلاح ديال الوظيفة العمومية وأن أي إصلاح راه ما يمكشش يكون إلا في إطار تحسين الأوضاع الإجتماعية ديال الموظفين وأيضا في إعادة النظر في الأنظمة الأساسية وفي التعويضات حتى يكون هناك تحفيز لجميع مكونات الوظيفة العمومية التي تؤدي مهامها بكل مسؤولية ثم التقرير أيضا لا يتعلق بالتخفيض من كتلة الأجور المسألة الثانية، طرحنا سؤال على مدى تأثير هدشي على الصندوق المغربي للتقاعد وعلى الدراسة الاكتوارية اللي دارت فراه كاين واحد النوع ديال الغموض بالإضافة الى أن هناك مسألة أن هناك من حسم في ملفه هذي شهرين تقريبا راه باقي ماتوصلش بالتعويض إذن كيف قلت في البداية الأسف أنه الوقت ماكيسمحش نحيطوا بكل ما يتعلق بهذه المغادرة ولكن أقول بأنه كاين العديد من التساؤلات حول نحن لا نشكك في مصداقية السيد الوزير ولكن هناك تساؤلات التي هي مشروعة ديال واحد العديد ديال الطلبات للي توضعات وما تمتش على الأقل الإجابة في الوقت ديال 15 يوم وكيف جاء في المرسوم. أيضا مسألة ديال الكفاءات للي يمكن تغادر واحد العديد ديال القطاعات للي يمكن يكون عندها واحد الإنعكاس السلبي على السير العادي ديال واحد العديد ديال المؤسسات. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة :

في الجملة قل أنا مستعد للتعامل وللجلوس معكم وقت ما شتتم للتمحص وللتعميق في هذا الموضوع وإعطاكم جميع الأجوبة وللي ما يمكشش لي نجوب عليه هة أن القضية أن الذين يقدمون الطلبات قد فقدوا ثقتهم في الإدارة هذا غير ممكن ليس هناك فقدان الثقة من أي أحد هذه عملية اختيارية وللي كيفاد عنده بديل ليس فقدان الثقة ولكن عنده بديل حتى الي فحصنا الآن عدد الطلبات 26 ألف من ضمن 540 ألف موظف الذين يعملون بإدارتنا والذين يحتاجون كما قلت السيد المستشار الى اهتمام والى إعادة الثقة والى تقليص ثقافة الكد وثقافة الاجتهاد والى الرفع من المرفق العام وتكريس قيم المرفق العام و 26 ألف من 540 ليست فقط إلا 5% عدد من الموظفين.

العملية انعكاسات على كتلة الأجور كما تعلمون لهذه العملية انعكاسات إيجابية وجد إيجابية على كتلة الأجور بحيث سوف تكون من نتائجها التحكم في كتلة الأجور وبالتالي ضبط تطوراتها في مستوياتها معقولة تتسجم مع امكانيات موارد الميزانية. بالنسبة لاختلالات الصندوق ماشي هذه العملية هي الذي تختل بالصندوق المغربي للتقاعد. الصندوق المغربي للتقاعد عنده اختلالات قديمة نظرا للنظام ديالو ولكن الحكومة تعهدت بأن تقوم بتحمل الإنعكاسات المالية المرتقبة لهذه العملية وذلك في اصلاح الإطار الشامل لأنظمة التقاعد الذي يعتبر من بين المهمات الكبرى التي تنكب عليها الحكومة حاليا لمعالجتها وباش نطمئن السادة المستشارين سوف تعمل الوزارة على تقييم شامل بعد انتهاء هذه العملية لتقييم واش الأهداف قد احترمت وكيف مرت العملية وكيف دبرت من كل القطاعات العمومية ولكن الى ابق لي واحد نصف دقيقة لأن قمنا بهذه العملية بأهداف وفتح المجال أمام الموظفين لخلق المشاريع ومشاريع مقاولاتهم الى سمحت السادة المستشارين تعططكوم بعض الإحصائيات التي توصلنا اليها بعد استجواب أكثر من 3000 مفاد 44/ أجابوا عن السؤال هل تنوون خلق مشروع 44/ قالوا لاندري 32.7/ قالوا عندنا مشروع 22.7/ قالوا ليس لدينا مشروع من بين المستجوبين للي عندهم مشاريع 33/ من هذه المشاريع في المجال التجاري 22/ في المجال الخدماتي 19/ في مجال التعليم الحر وأكثر من 42/ من المشاريع خلقوا أكثر من 4 مناصب الشغل فأكتر. يعني أن معدل خلق مناصب الشغل هو ثلاثة الى اعتبرنا أن 10 الاف فقط من المغادرين سوف يخلقوا مقابلة بمعدل ثلاثة مناصب الشغل يعني أن 30 ألف منصب شغل جديد سوف تكون من نتائج هذه العملية الإيجابية 20/ من المشاريع أقل من 100 ألف درهم كاستثمار 40/ من المشاريع 100 ألف 500 ألف درهم و 40/ أكثر من 500 ألف درهم شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير الى سمحتوا عندنا جوج ديال الأسئلة للي باقين حتى تمكنا من الطرح ديالهم الأسئلة في البت ويبقى الجواب تفضل السي الشراقوي.

المستشار عبد الرحيم الشراقوي :

شكرا السيد الرئيس أنا للي لاحظت أولا وقبل كل شيء كنتشكروا معالي الوزير على ماتوصلنا به من الأجوبة ديالو إنما الوقت ماكيسمحش وماكيزحمش وحنا مايمكشش لينا اجابوا على الأجوبة ديالكم معالي الوزير للي بغيت نظيف غيرشي شوية هو هذه المغادرة كاين بعض الموظفين للي معهم الحظ وكاين بعض الموظفين للي هما الحظ سيء عندهم مغاديش يتوفر حسب الطلب ديالهم باش ينوضوا اعتقوا لا الناس للي غادي يشتغل معهم واعتقوا شوي البطالة بالنسبة لمعالي الوزير كمنظف باش التعقيب ديالي اكون معكم مباشرة في اللجنة وذلك الساعة يمكن تفسر لينا ونفسرلكم لأن الحديث طويل. وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم ننتقل الى الوزارة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج والسؤال تقاعد المهاجرين بفرنسا، للمستشارين المحترمين : محمد السلامي، البكاي بورجل، عبد السلام الودي، عادل المعطي، محمد هلال، محمد العقاوي، أحمد الكور، الميلودي عفوت، محمد اطرييش.

المستشار محمد طرييش :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة السيدان الوزيران المحترمان،

اختاي المستشارتان، اخواني المستشارين،

إن الجالية المغربية العاملة بالمهجر تساهم في تنمية البلاد ولها الفضل في الرفع من حجم رصيدنا من العملة الصعبة الى جانب ما تقوم في المجال الإستثماري فهذا الدور الوطني والإلتزام بالارتباط بالهوية المغربية يتطلب من الساهرين على شؤون مواطنين بالمهجر أن يولوا كامل الاهتمام لهذه الشريحة المهاجرة إلا أنه تبين حسب الشكايات الواردة على فريقنا بأن العمال الذين تقاعدوا في فرنسا أصيبوا بخيبة أمل رغم أن أجورهم خضعت للإقطاع بالنسبة للتقاعد وكذا التغطية الصحية إلا أن الملفت للنظر بأنهم حين يعودون الى أرض الوطن بصفة مؤقتة أو نهائية يفتقدون الى امتيازاتهم المخولة لهم بأرض المهجر ويطالبون بالبقاء في فرنسا حتى تمنح لهم حقوقهم المكتسبة فإمام هذه الوضعية نطرح عليكم السؤال التالي: ما هي الإجراءات التي يمكن القيام بها للحفاظ على حقوق عمالنا بالمهجر رغم عودتهم الى أرض الوطن وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار لكم الكلمة السيدة الوزيرة

السيدة نزهة الشقروني وزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج.

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

هذا السؤال لي كيتعلق بتقاعد المهاجرين بفرنسا عند أهميته بغيت أولا نأكد على أن حكومة صاحب الجلالة تولى أهمية خاصة لكل فئات المهاجرين سواء ممنهم المتقاعدين أو الشباب أو كل الفئات بالفعل طرحنا أشكال بغيت أولا توضح السياق وباش نعرف لأن هناك فئات متعددة لآبد أولا بالنسبة للعمل ديال الحكومة المغربية كل هذه العلاقات باش يعني ندبرها لآبد أن تكون لنا قوانين في إطار إما إبرام اتفاقيات ثنائية الشيء الذي هو كايين ما بين المغرب وفرنسا بحيث عندنا اتفاقية أبرمت في يوليو 1965 وهي متعلقة بالضمان الإجتماعي ففي إطار نفس الاتفاقية مع مجموعة ديال الدول الأوروبية بالنسبة للمغاربة

المقيمين في فرنسا بالنسبة للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي يميز بين فئتين هناك الفئة الأولى هي الفئة التي تهتم المحاربين وللي هما حاربوا ضمن الجيش الفرنسي وللي هما بطبيعة الحال التقاعد ديالهم يشترط أن يكونوا متواجدين بالتراب الفرنسي وأنتم تعلمون أن تدبير هذا الملف هو في إطار الوزارة المكلفة بالدفاع فيما يتعلق بالفئة الثانية هذه الفئة الثانية هما المتقاعدين لي كتحديث عليهم فيهم كذلك شقين بالنسبة للتقاعد والمعاش يمكن للمغاربة أن يغادروا وأن يحصلوا على معاشهم داخل أرض الوطن فقط كيخصهم أنهم يبلغوا الرقم الحسابي وكبوضع هذا الطلب لدى المؤسسة التي تصرف لهم المعاش وبالتالي هذا كيعضن لهم التوصل بالمعاش ديالهم في المغرب كيبق بالنسبة للتعويضات العائلية وبالنسبة للضمان الإجتماعي فيما يتعلق بالصحة وخدمات أخرى هنا كذلك الحكومة الفرنسية تشترط أن يبق المتقاعد فوق التراب الفرنسي، بطبيعة الحال هذا اشكال بغيت نقول إلى أنه حنا فتحنا حوار وأنتم تبعنوا منذ بضعة أشهر كنا نضمن يوم دراسي مع المجلس الأعلى للإدماج وللي هو كيسهر على هذا الملف وفتحنا فيه في هذا الملف نقاش بغيت أولا نؤكد لكم على الإرادة ديال الفرنسيين رغبة منهم أولا لإعادة الإعتبار لهذه المتقاعدين اللي الكد ديالهم والعمل ديالهم ساهم في بناء فرنسا ومن جهة أخرى بغيت نأكد كذلك على أنه فيما يتعلق الصندوق الوطني الإجتماعي الآن هو حضر واحد المشروع من أجل باش يأخذ بعين الإعتبار هذه الإمكانية ديال التعويضات العائلية والصحية بالمغرب هذا المشروع الآن هو جاهز للتوقيع من طرف السلطات المختصة وسيعرض في القريب العاجل من أجل المصادقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لك السيدة الوزيرة تفضل السي المستشار

المستشار محمد طرييش :

شكرا السيدة الوزيرة على هذا التوضيح وعلى الأمل الذي أعطي لهؤلاء ونتمنى أن تسيروا في هذا الإتجاه حتى لا تحرم هذه الجالية من الإستفادة وبالخصوص على أرض الوطن وكذلك يجب أن تستتني أية شريحة من الشرائح سواء هادوك المحاربين أو المجموعة الأخرى لي عندها التقاعد عادي وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا لك السيدة الوزيرة إذن ننتقل الى القطاع الموالي والسؤال الأخير في هذه الجلسة وهو موجه الى كتابة الدولة في الشباب، الجمود الذي تعرفه دور الشباب للمستشارين المحترمين السادة: أحمد المالك، أحمد أمهال، أحمد الشافعي، نور الدين بركاع، أحمد بنا، أحمد التويزي، تفضل السي المالك السي المستشار.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

المستشار أحمد المالكى :

شكرا السيد الرئيس، السيد الرئيس

السيد الوزير

أختي إخواني المستشارين

في الحقيقة السؤال الذي أتقدم به اليوم يعود به التاريخ الذي تقدمت به الى زهاء سنتين لذا قمضوع السؤال كان مرتبطا بظرفية معينة ربما طرأ عليها شيئا ما من التطور غير أن سبب نزوله لا يزال وعلى الأقل من وجهة نظري قائما لهذا أود أن أركز على مسألة جوهرية هي أن دور الشباب بصفتها قنوات مهمة جدا للتواصل والتأطير الثقافي والرياضي والفكري والفني للشباب المغربي عليها أن تكون محققة أولا لمعيار الحياد السياسي وأن تكون في رسالتها حاملة لهدف النبيل ألا وهو تحصين الشباب المغربي من كل أهداف المد اللاقانوني ومنافذ لثوابت الهوية والثقافة المغربية فعلى هذا الأساس نود أن نقول بأن دور الشباب من حيث مهامها لا يقل أهمية عن مؤسسات الأمن أو حتى الجيش أخذا بعين الاعتبار أن دورها التحسيني بالأساس هو ثاني في العمق لهذا نود أن نعرض عليكم السيد الوزير المحترم تساؤلاتنا هذه هل يمكن أن تعطونا فكرة عن نسبة التغطية إن صح التعبير بالنسبة لدور الشباب على الصعيد الوطني؟ هل تظنون السيد الوزير أن دور الشباب في المغرب مع ضعف التجهيزات وضعف الإمكانيات والطاقت المشرفة عليها قادرة على القيام بمهامها الجسيمة وكيف تضمن وزارتم الحياد السياسي داخل دور الشباب بالمغرب وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد الكعس وزير الشباب:

شكرا السيد الرئيس

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال رغم أنه كاي أسئلة متعددة سأحاول بسرعة فيما يتعلق بدور الشباب نحن متفقون، دور الشباب هي إحدى الآليات من بين الآليات الأخرى في السياسة الجديدة للشباب لتكوين شبابنا والترفيه عليهم وتقويتهم وإعطاهم القيم المؤسسة لها سيصبحون عليه في المستقبل أي مواطني الغد لذلك فهي من الفضاءات الأخرى التي تشتغل في هذا الإتجاه فيما يخص التغطية سأعطيك بعض الأرقا بسرعة لما جاءت هذه الحكومة كانت لدينا 300 دار الشباب موزعة في الوسط الحضري وفي الوسط القروي بنسب معينة وفيها بطبيعة الحال تفاوت في الجودة وفي قابليتها للإشتغال يمكن أن نقول لكم اليوم أنه في ظرف سنتين وبضعة أشهر أصبحنا

نتوفر على 353 دار الشباب وأنه ما يقارب 50 دار الشباب جديدة هي موجودة وسوف يتم فتحها هذه السنة بحيث أنه في هذه الفترة أنجزنا جميعا بمشاركة المنتخبين والمجالس البلدية والسلطات المحلية الى غير ذلك سوف نحقق ثلث في بناء دور الشباب ما تم تحقيقه في حوالي 50 سنة أنا أظن أن هذا مكسب جماعي لنا وللوطن الأمر لا يتعلق بوزارة هذا الإشتغال في هذا الميدان هو فوق كل اعتبار إلا اعتبار التكوين الوطني لشبابنا فيما يخص الإمكانيات يمكن أن نقول لكم أن ما تم ضخه في السنوات الثلاثة الأخيرة في التجهيز في المعدات السمعية البصرية، معدات السينما، معدات L?informatique الإعلامية وكل ما هو تقنيات جديدة للتواصل، في الميدان الرياضي في ميدان الترميم والإصلاح وإعادة صياغة فضاءات جديدة لدور الشباب في وطننا لم يسبق له مثيل وهذه الأشياء يعترف بها ويراهها المستفيدون من دور الشباب والجمعيات التي تشتغل الى غير ذلك. رقم آخر بسرعة تشتغل في دور الشباب في المغرب 6042 جمعية للطفولة والشباب 6042 في السنة الماضية استفادت من أنشطة دور الشباب سواء القارة أو الإشعاعية ما يفوق 5 ملايين طفل وشاب مغربي كل هذه الأشياء تؤثر على أنه كايين يوم نهضة وانتفاضة حقيقية بالمفهوم النبيل والجميل للكلمة لشبابنا في هذا الميدان والخطاب حول الشباب الذي نقوم به نحن الكبار بمفهوم السن ونحن المسؤولون كيفما كانت مسؤوليتنا هو جزء أساسي من سياستنا في ميدان الشباب أي أن الأمر يتعلق عن طريق التربية والتثقيف والترفيه والعمل الرياضي الى غير ذلك بأن نخلق جوا من الأمل، جو من الإيمان في المستقبل، جو من الإيمان بالوطن لدى شبابنا سوف أذكر لكم بسرعة شديدة أنا شخصيا أو من وأظن أنكم تتقاسمون معي هذه الرؤيا سياسة الشباب ماشي هي فقط الفضاءات، الجدران والمعدات يمكننا أن نضخ ما استطعنا من أموال في فضاءات وفي جدران وفي آليات جد متطورة إذا لم تكن هناك مضامين لسياستنا في الشباب لن تكون هناك سياسة للشباب برنامج العطلة للجميع، برنامج طموح كبير، وطني أصبح الآن ملكا للمغاربة كل المغاربة ويساهم فيه الجميع بحيث أننا هذه السنة سنمر الى 200 ألف مستفيد عبر تراب المملكة، الجامعات الشعبية مكسب حضاري كبير لشعبنا ولوطننا ولشبابنا وغير الشباب، البرامج في ميدان احياء الأندية السينمائية، وخلق مهرجان وطني للمسرح والأندية المرافقة له، برنامج أجيال com برنامج الرياضة للجميع، مراكز اعلام الشباب عبر الصعيد الوطني كل هذه الأشياء هي التي تعطي المضامين لسياسة الشباب، إذن هناك الجانب الذي تحدثت عنه كمي ، كالبنيات نحن متفقون ورغم هذا الشيء لي حققناه لازال هناك خصائص علما وهذه مسألة أخرى تعرفونها ماشي الوزارة لي عندها الإختصاص منذ التمنينات في البناء بل في المجالس المحلية في إطار اللامركزية والتخلي عن بعض الصلاحيات، ولكن هذا الذي نخلقه في ميدان الدينامكية لسياسة الشباب حمس الجهات والمجالس البلدية والمنتخبين لكي يعملوا بل أصبحنا الآن مطوقين بمطالب متعددة من مختلف مناطق المملكة من

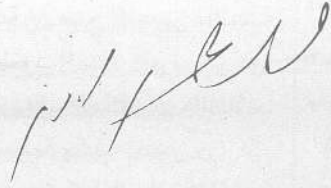
مداولات مجلس المستشارين أبريل 2005

يهتم بالسياسة بل نشجعه على الإهتمام بالسياسة بل أنه كان هناك قرار تاريخي جريء حكيم وديمقراطي لجلالة الملك لتخفيض سن التصويت الى 18 سنة وهو دعوة صريحة وديمقراطية لكي نهتم، فقط هناك منظمات شبابية دورها هو، هذا نساعدنا على هذا الأساس لتقوم بأنشطتها وتعطيها المقرات والفضاءات لكي تشتغل ولكن هذا عمل سياسي، والعمل الجمعي هو شيء آخر أريد أن أطمئنكم على أننا أشد الناس حرصا على ذلك الآن بهذا التكوين. هذا نحن نكون مواطن الذي حين سوف يصل الى مرحلة الإختيار عليه أن يختار عن معرفة وعن تكوين وعن حرية في هذا التعدد والإختلاف الوطني داخل ديموقراطيتنا. أنا لا أظن بأن هناك أي تخوفات في هذا المجال، و شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير الجواب ديا لكم واضح وشافي شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم جميعا وبهذا تكون قد أتينا على اختتام هذه الجلسة، وشكرا لكم جميعا.

أجل انشاء مثل هذه الأجهزة الى غير ذلك. أخيرا أظن بأنه هو السؤال الذي تحدثم عنه ، الحياض السياسي الذي يضمنه ثلاثة اشياء هذه خدمة عمومية وخدمة عمومية تتعلق بالتربية والتثقيف والترفيه ويستفيد منها أطفال وأحداث وشباب. هناك حرص للدولة على أن لا يتم بأي وجه من الأوجه استغلال سياسي من أي جهة كانت لهذه المرافق ولهذه الفضاءات لأن المسألة تربية وهناك قوانين وهناك مراقبة دائمة بكل الأنواع، وهناك حرص للدولة وهناك حرص شخصي على هذه المسألة. الضامن الثاني هو أننا نشتغل في إطار التعددية كل دار الشباب كل فضاء من فضاءات الشباب للي عندنا كل نشاط كتنقوم به مفتوح للعموم في إطار التعددية الذي يضمن التوازن هو هذه التعددية ولن يستطيع أي كان أن يستغل، هذه التظاهرة أو تلك أو هذا المكان أو ذاك لأن هناك مراقبة طبيعية بفعل هذا التوازن. المسألة الثالثة هو مضمون الأنشطة، القراءة، والسينما، والمسرح، والإعلاميات، وتعلم اللغات الرياضة والأسفار الداخلية والخارجية، والجامعات الشعبية، والخيمات الى غير ذلك هذه أشياء الأمور فيها واضحة. الآن نحن شبابنا يجب أن



وزير التعليم والتكوين المهني

محمد بن عبد الوهاب